
الأسيرات
مجلة الأسيرات
جمادى الثانية
1433هـ
العدد
الأول
لقاء مع أسيرة
آخر أخبارهن
أسرى في بيوت العنكبوت
والمزيد
ورشة

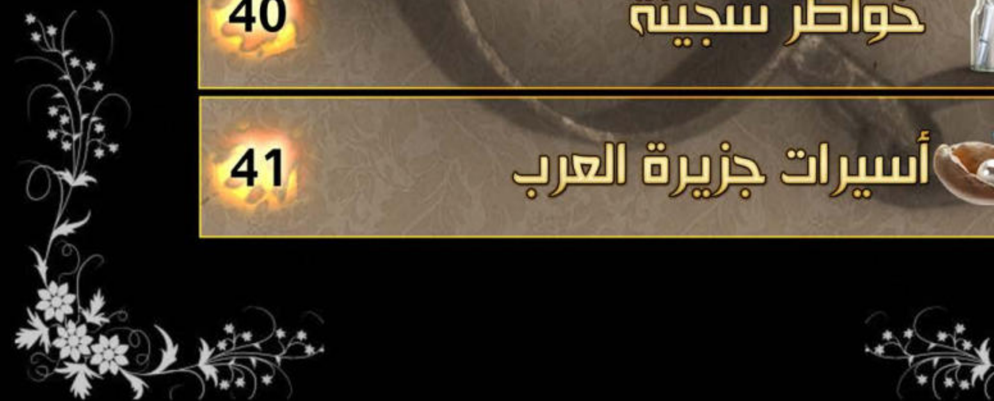

الأسيرات
نهدي هذا العمل إلى كل الأسيرات المسلمات..
وإلى كل الأسرى المسلمين..
وإلى كل الغيورين على حرمات الدين والعرض..



الأسيرات



الأسيرات



بسم الله الرحمن الرحيم

تتواصل حلقات الحرب الصهيوصليبية على أمة الإسلام، وتستمر التضحيات بالأنفس والأموال لتتدفق في كل مكان من أجل صد العدوان الغاشم. وكما كان لرجال هذه الأمة نصيبا من الأسر والقهر في سبيل إعلاء كلمة الله والحكم بشريعته التي ارتضاها لعباده. فإن لشقائق الرجال نصيبا كبيرا في دفع ثمن الخيانة والغدر من منافقي هذه الأمة الجريحة. فكم من أخت صرخت تطلب النجدة وتسأل المعتصم عن نخوة، كانت في يوم من الأيام شيمة المسلمين، ورافعي لواء الدين.

وكم من أخت خنقتها العبرات وأجهشت بالبكاء عندما أقفل باب من حديد سميك وأظلم المكان. وكم من أخت أهتز قلبها وارتجف كيانها عندما سمعت من السب والشتم والاستهزاء بدين الله وبجنوده الذين رفضوا الانقياد للغرب الكافر وما تمليه أجندات اليهود والصليبيين وأذنابهم، مايتفطر له القلب وتهتز له الأرواح والأجساد.

وكم من أخت باتت ليلها تأنّ من الألم وتتجرع مرارة الأسر والقهر والمهانة والذل. وكم من أخت لازالت ذاكرتها مكلومة في كل مرة تسترجع مواقف الخيانة للدين والعرض.

فلأجل كل أخت ذاقت مرارة الأسر ودفعت ثمن تمسكها بدينها وعقيدتها وعزتها وشرفها، تنطلق «مجلة الأسيرات» لتكون صوتا صارخا يكتب على صفحات التاريخ حقائق وأحداث، وقصصا ومآسي للمسلمات في حقبة هي من أحلك حقب الزمان، تكالب فيها الكفار على الفئة المؤمنة. وستعمل «مجلة الأسيرات» على تخليد ذكرى كل الأسيرات المسلمات أينما وجدن، بمتابعة أخبارهن والتذكير بقضاياهن وتعريف المسلمين بواجب النصرة وفكاك العاني.

سائلين المولى أن تلبي «مجلة الأسيرات» نداء المسلمات المقهورات وتكون منبرا للحق صادعا في زمن الظلمات، ليشهد التاريخ والعالم بأسره، أن سلعة الله غالية وأن ثمن الجنة هو أغلى الأثمان. وأن الأسر وإن كان قاهرا، لن يمنع الكوكبة المؤمنة المجاهدة من الاستمرار في المسير إلى الهدف واسترجاع العزة والمجد حتى وإن اشتد هتين الليل، وازداد الظلم والظلمات وانتشر الفساد، وتعالت صيحات الألم..



free the prisoners

Libérez les prisonniers

فكوا العاني

فكوا العاني

Libérez les prisonniers

free the prisoners

فكوا العاني



في هذا اللقاء ستحدثنا أختنا خنساء عما عاشته خلال تجربة الأسر من ذكريات مؤلمة وأحداث فارقة فلنستمع إلى زفراتها وكلماتها المثخنة بالكلم، ونوصل رسالتها لأمة لم تعقم رحمها في إنجاب الأبطال والمجاهدين في كل مكان.. الذين يقاتلون لأجل إحقاق الحق وإبطال الباطل.

مجلة الأسيرات: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بداية جزاك الله خيرا أختنا خنساء أن لبيت دعوتنا في إجراء هذا اللقاء، ونسأل الله أن يكون شهادة منك على عصر من الظلم الكبير الذي عاشته أمة الإسلام الحبيبة، تشهدين بها أمام كل غيور على حرمات دين الله.

خنساء: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وجزاكم الله خيرا أن فتحتم لنا هذا الباب لنعبر عن أحاسيسنا وشعورنا ونذكر العالم بحقيقة الأسر والقهر وكيف كانت البداية وكيف كانت النهاية.

مجلة الأسيرات: بداية أختنا خنساء، حدثينا عن نفسك، هل كنت ناشطة عاملة في سبيل الله ومتى كانت البداية..؟

خنساء: لقد كنت مثل كل فتاة في عصرنا هذا أهتم بحياتي ومستقبلي ودراستي، وكان همي الشاغل تحقيق حلم والداي في العمل وتحقيق ما يسمونه الذات، ولكن كان لي أخ ناشط في العمل الجهادي بشكل كبير بل نذر كل نفسه في هذا الطريق رغم ما كلفه من عداء من الحكومة الظالمة وحتى الأهل والأقارب، وقد كان أخي لا يفتر عن دعوتي وأخواتي لطريق الجهاد بل حتى أنه كان يحرص كل الحرص على جعلنا نعيش مآسي المسلمين ونتابع أخبارهم ونهتم لقضاياهم. وقد كنت بين نقيضين كبيرين، حياتي اليومية التي أزاولها فقد كنت معلمة أدرس الرياضيات في الثانوية وكنت قد تزوجت بزوج لا يعرف شيئا عن العمل الجهادي، ورزقنا الله ذرية وانشغلنا بالحياة المادية وبين وجود أخي في حياتنا وتأثيره الكبير علينا فقد كان لا يفتر عن دعوتنا وتعليمنا. وأستطيع القول أن البداية كانت مع أخي ولكن بشكل تدريجي.

مجلة الأسيرات: هل يمكنك أن تحدثينا عن هذه البداية بشيء من التفصيل مع مراعاة الجوانب الأمنية؟

خنساء: كان أخي قد نفر لأحد البلدان أين تلقى تدريبا كاملا في معسكرات المجاهدين هناك وقد تعلم فنون القتال وأعد العدة ومنّ الله عليه بصولات وجولات في معارك كثيرة ضد أعداء الله الصليبيين وأعوانهم المرتدين، وقد وصل الأمر به إلى أن فقد ساقه في إحدى المعارك وقرر الإخوة المجاهدون أن يعفوه من القتال في المعارك ولكنه أبى إلا أن يستمر في العمل بأي شكل من الأشكال، فرضخ الإخوة المجاهدون لطلبه وكلفوه بالاهتمام بالمهاجرين في سبيل الله في بلاد أخرى. ومن هنا كانت البداية، فقد كان يفد من شباب هذه الأمة زمر كثيرة من كل الجنسيات والوجهات يريدون الجهاد في سبيل الله وكانت قيادة المجاهدين قد رسمت كل الخطوات والترتيبات اللازمة لاحتضان هؤلاء المهاجرين وتيسيير الطريق لوصولهم آمنين وكان جزء من مهمة أخي استقبال الجدد منهم. وقد كان دائما يعمل بدون أن يخبرنا بشيء عن عمله لكن يشاء الله أن يبتلى بأن يوضع تحت المراقبة من قبل المخابرات في بلادنا، وقد علم ذلك فخفف من تحركاته واضطر إلى اللجوء إلى زوجي لثقته به وإليّ لعمله أنني بعيدة عن أي شبهات. وكان الدور المطلوب منا هو استقبال المهاجرين الجدد لفترة قصيرة حتى يتمكنوا من العبور إلى المجاهدين. وكان دوري يقتصر على أن أجهز لهم غرفة ليناموا فيها وأوفر لهم الحاجيات المهمة وأطبخ لهم الطعام. وقد كنت أعمل هذا كله مع مراعاة الجوانب الأمنية بحيث لا يكتشف أحد أمر هؤلاء الشباب حتى يخرجوا بسلام.

مجلة الأسيرات: إذن دورك كان في نصرة المهاجرين وإيوائهم! كيف كان شعورك عند استقبالهم في بيتك ؟ حدثينا عن بعض المواقف التي عايشتها خلال تلك الأيام؟

خنساء: حقيقة شعور لا يوصف، إنها عبادة من نوع لم أعرفه من قبل، فقد كنت أسمع لغات مختلفة في بيتي فأتعجب وأسأل زوجي فيقول لي: لقد جاءنا اليوم مهاجرون من أوربا أو




من آسيا بل حتى فيهم من هو أمريكي مسلم، وقد جاءوا كلهم لغاية واحدة نحسبهم، أن يبيعوا أنفسهم في سبيل الله، وأكثر ما كان يؤثر فيّ، أنهم كانوا في زهرة شبابهم ويحملون غيرة لا يمكن وصفها وقد كانوا يطلبون من زوجي الكمبيوتر حتى يشاهدوا الأفلام الجهادية ويعيشوا آخر المستجدات على الساحة الجهادية. وقد كنت أجتهد في تلبية طلباتهم ولكنني كنت أستحي لعلي لن أوفق في طبخ ما تعودوا عليه من طعام، لقد كنت أغبطهم على السعادة التي كانوا يعيشونها، ولعل من المواقف التي لم أنسها يوم استقبلنا شابا مهاجرا وكان من بلد في شرق آسيا، فتعجبت له، كيف أنه نفر من مكان بعيد وتحمل الصعاب بكل شجاعة، وقد استيقضت في الليل لأسمع صوت نحيب في غرفته لقد كان يصلي لله في الثلث الأخير ويدعوه ويرجوه وقد ارتجفت لدى سماعي له وهو يقرأ القرآن بصوت خاشع فقلت لزوجي: لم أر مثل هذا الأخ من قبل، يا له من بكاء، فقال لي: لو تعلمين قصته لبكيتي، فقلت: حدثني، فقال: لقد بقى سنة كاملة مهاجرا في سبيل الله يحاول دخول بلاد إلى بلاد ليصل إلى أرض الجهاد حتى نفذ ماله وكاد اليأس يدخل قلبه ورفض العودة البتة إلى بلاده. وقد كان يردد كثيرا: كيف نهنأ بعيش والمسجد الأقصى بين يدي يهود؟ فسبحان الذي جمع المسلمين من كل بقاع الأرض ينفرون للجهاد في سبيل الله وعجبا لمن هو قريب من المسجد الأقصى ولا يهتم لأمره ولا يحزن عليه بينما المسلم الذي يعيش في مكان بعيد ينفر ويبذل ماله ونفسه في سبيل أن يحرره من يد اليهود.

مجلة الأسيرات: كيف اعتقلت؟

خنساء: عندما كنت في بداية عملي مع أخي كنت حقيقة أود خدمته ومساعدته لعلمي أنه على الطريق الصواب، لكنني لا أخفيك أنني كنت أخاف من أن يأسروني وزوجي، ولكن مع وقوفي على هذا الثغر تعلقت به تعلقا شديدا وأصبحت أحب الجهاد كثيرا بل وأغبط المهاجرين الذين طلقوا الدنيا وجاءوا للقاء الموت دفاعا عن هذا الدين، وقد كنت أرتجف لسماع سيرتهم العطرة وقصصهم العجيبة وتوكلهم على الله، وكم كنت أبكي عندما أسمع خبر استشهاد أحدهم أو انتصار أحدهم في المعارك وغيره من قصص الصبر والثبات والكرامات والتنكيل في الأعداء. وقد كان في يوم ما موعدنا لاستقبال ٤ إخوة مهاجرين كانوا كلهم من وجهات مختلفة ولا يعرف أحدهم الآخر وقد كان الوقت ليلا وكنا سنخلد إلى النوم فوضعت الأطفال في أسرتهم وتفاجأت بطرق شديد على الباب يكاد يكسر الباب، فهرع زوجي ليرى من الطارق فما إن فتحه حتى انهال عليه رجال الاستخبارات بالضرب واللكم والسب والشتم، فتفاجأت كثيرا وكان همي الوحيد أن لا يعثروا على الأخوة المهاجرين ولكنهم دخلوا بطريقة همجية وبدأوا يفتشون البيت ويعيثون فيه فسادا، وقد دخلوا إلى الغرفة التي كان فيها الإخوة المهاجرون فتفاجأوا بوجودهم، وقد علمنا بعدها أنهم كانوا يتتبعون أحد المهاجرين والذي لم يكن يعرف ذلك، ووصلوا إلى أن شاهدوه يدخل بيتنا، ولكنهم عندما جاءوا لإلقاء القبض عليه تفاجأوا بوجود ٣ مهاجرين غيره، فكان أن فرحوا بالصيد الثمين واقتادوهم جميعا إلى السجن، وطبعا كان زوجي يعاني من أثر الضرب الهمجي الذي لقيه وكان يصرخ فيهم ألا يقتربوا مني لأنهم كانوا يريدون اعتقالي وكنت أريد أن ألبس لباسي الشرعي، ولكنهم كانوا يرفضون ذلك.

مجلة الأسيرات: هل بقيت بدون لباس شرعي؟

خنساء: لا بل جمعت نفسي بكل قوة وركضت باتجاه قفل الكهرباء وأطفأت النور، وكان الوقت ليلا فعمَ الظلام، ولك أن تتخيلي ردة فعل رجال المخابرات، لقد بدأوا يصيحون والخوف غالب عليهم، ولما تمكنت من لبس لباسي الشرعي بسرعة، أنرت الغرفة وشعرت بقوة وهم ينظرون لي وأنا بلباسي الساتر، فحمدت الله كثيرا.

مجلة الأسيرات: ولكن ماذا حصل للأطفال خلال هذه الأجواء الحامية؟ وماذا حصل بعد ذلك؟

خنساء: لقد ضاع صوت بكائهم بين ضجيج رجال الاستخبارات الذين لم يرأفوا لحالهم بل حتى أنهم قالوا لي: أحضريهم وأخرجيهم معك سنأخذكم جميعا للسجن، فحملت بنيتي وكان عمرها شهرا واحدا وابني وكان عمره سنتين وركبنا في سيارتهم وقد وضعوا غطاء على العينين حتى لا أشاهد شيئا.

وركب بجانبي رجلان ضخمان وكان في الأمام رجلين أيضا، وقد كانوا يضحكون ويستهزؤون طيلة الطريق. وقد اعتقلوا الجميع بنفس الطريقة.

مجلة الأسيرات: ماذا كان شعورك في تلك اللحظات وأنت مغمضة العينين ومنقادة إلى حيث لا تعلمين وأطفالك معك مرعوبين؟



خنساء: في البداية كانت دقات قلبي تتسارع وخفت كثيرا خاصة وأنهم عاملوني بقسوة شديدة وكانوا يدفعونني بدون أية رأفة، ولكن عندما ركبت السيارة وبدأوا يتلفظون بألفاظ دنيئة ويسبون ويشتمون تذكرت حقارة هذه النوعية من الناس فاعتززت بنفسي كثيرا وحمدت الله أن جريمتي هي أنني أجاهد حتى أسقط هذه الأنظمة الكافرة ويعود الحكم لله في بلاد المسلمين، لقد كانوا يستهزؤن بلباسي الشرعي ويتوعدون ويهددون ولكنني كنت واثقة أن الله لن يضيعني وقد أحسست ثباتا وسكينة عجيبة فبقيت أذكر الله إلى أن توقفت السيارة بجانب أحد المباني ودخلت البوابة الكبيرة له. فقاموا بإنزالي بقوة والأطفال يبكون وأدخلوني مباشرة إلى غرفة ليسجلوا فيها اسمي وأضع فيها مقتنياتي ثم تفاجأت بهم يرمونني في سجن صغير وكان به الكثير من النساء وكان يبدو أنهن غير ملتزمات البتة، فاتخذت لنفسي زاوية وحضنت طفلاي وبقيت أتفكر في حل للخروج من هذا الإبتلاء.

مجلة الأسيرات: حدثينا عن الإقامة في هذا السجن كيف كانت؟

خنساء: أيام ابتلاء شديد فقد كان في نفس الغرفة الحمام ولك أن تتخيلي عددا من النساء يستعملن نفس الحمام في نفس الغرفة كيف تكون الرائحة، والأرض كانت من الإسمنت وكان المكان ضيقا لدرجة أنني أحمل بنيتي كل الوقت وألصق إبني بجانبي وعند تقديم الأكل فلا يمكن النظر فيه،حتى كوب الماء متسخ بشكل لا يدعوك لأن تشربي منه وزاد همي وغمي أن طفلي المسكين كان لا يفهم شيئا ولا يستطيع أن يأكل هذا الأكل أبدا، وعن نفسي فلم أستطع أن أطعم شيئا في الأول ولكنني خفت أن ينقص الحليب وتحرم ابنتي الرضاعة، فكنت أضغط على نفسي وآكل أي شيء فقط لذلك، وقد ضاق بي الحال حيث كانوا يأتون في كل مرة يأخذونني للتحقيق ويعيدوني منهكة من تكرار نفس الأسئـــلة ثم يعيدون الكرة في اليوم التالي، وكان كل ما أطلبه أن يسمحوا لي بتسليم الأطفال إلى جدتهم أو خالتهم، فلا يعقل أن يبقيا معي في مثل هذه الظروف، ولكن المحقق كان مستأنسا بوجودهم وكان يريد أن يضغط علي قدر المستطاع بهم.

مجلة الأسيرات: حدثينا عن التحقيق كيف كان؟

خنساء: في البداية كان المحقق يتكلم بثقة كبيرة في أنهم جمعوا كل الأدلة على أنني إرهابية ثم بدأ يوجه لي الأسئلة الكثيرة عن كل شيء وعن علاقتي بالمجاهدين، وطبعا كنت أستغرب بلاهته فقد كان يعاملني بغباء شديد، يســـألني أسئلة متناقضة ويطلب مني أن أعترف على أي شيء، المهم أن يقول أنني إرهابية، فقلت له لا أعرف شيئا سوى أنني كنت أستضيف هؤلاء الناس عندي، فهل من قانون يمنع ذلك، فكان أن تلعثم وبدأ يتمتم ويخبرني أنني كنت آوي في بيتي إرهابيين وخطر حقيقي على أمن الدولة. كان يصرخ كثيرا ويستعمل أسلوب التهديد كثيرا وكان يرفع يديه في عدة مرات ليهينني وعندما يئس بدأ يسألني عن أخي وآخر مرة رأيته فيها، فعندما لم يحصل على شيء هددني بأطفالي وأنه سيعذبهما أمام عيني، وكانت لحظات شديدة لم أتمالك فيها نفسي خاصة عندما اقترب من طفلتي. وكان يريد أن يلمسها تهديدا لي لأخبره بما يود سماعه.

مجلة الأسيرات: وماذا حصل مع زوجك وبقية المهاجرين؟

خنساء: أما زوجي فلله الحمد أخرجوه بعد أن ذاق كل أنواع العذاب واقتنعوا أنه لا علاقة له بالجهاد، ولكنهم كانوا يركزون عليّ بحكم تاريخ أخي الجهادي، وأما بالنسبة للإخوة المهاجرين فقد علمت فيما بعد أنهم احتجزوا واحدا واحدا وقاموا بتسفير البقية إلى بلدانهم الأصلية، خاصة وأنهم لم يكونوا يملكون أي دليل على أن الإخوة المهاجرين يودون الجهاد والالتحاق بالمجاهدين.وبقيت لوحدي تحت الأسر كأسلوب للضغط على أخي.

مجلة الأسيرات: كيف كانت إيمانياتك؟ وكيف كنت تشعرين ؟

خنساء: لله الحمد لقد ثبتني الله رغم كل المحاولات الخبيثة التي استعملها المحقق سواء أثناء التحقيق أو في الزنزانة الضيقة، حيث كان يستعمل نساء ليحصلن على أية معلومة ويمثلن دور سجينات، تتقرب الواحدة منك وتنهال عليك بقصص عن أنها اعتقلت وهي تعمل في سبيل الله حتى تطمئن لها النفس ثم تبدأ تسألك عن قضيتك وماذا حصل معك، وطبعا أحمد الله أنني كنت متيقضة لمثل هذه الخدعة خاصة وأن الإنسان في مثل حالات الإرباك والإعياء والقلق يمكنه أن يفقد صوابه ويُكلم أيّا كان ولا يعرف عدوه من صديقه. وقد استجاب الله لدعائي أن كان أحد عمال السجن خدوما ومتعاطفا مع حالتي، وقد ساعدني في الاتصال بعائلتي لأطلب منهم أن يجدو ا لي محاميا يدافع عني ويخرجني من هذا السجن. ولله الحمد تمكنت عائلتي من التوسط وجاء المحامي وبدأ بالضغط ليفرجوا أولا عن أطفالي.

مجلة الأسيرات: هل أفرج عنهما؟

خنساء: نعم ولله الحمد فقد أفرج عنهما وبقيت فترة أنتظر خروجي الذي طال انتظاره وقد أخبرني المحامي أنه سيقوم ببعض الإجراءات ليتم ذلك سريعا.

مجلة الأسيرات: أخبرينا كيف كان يوم خروجك من الأسر؟







خنساء: لقد كان يوما عجيبا حقا، فقد جاء الحارس وطلب مني أن أتبعه إلى غرفة التحقيق وطلب مني أحدهم أن أوقع على بعض الأوراق دون حتى أن يسمحوا لي بقراءتها، فرفضت ثم في الأخير قادوني إلى البوابة الرئيسية حتى أخرج. وقد كان هناك الكثير من الناس في الخارج ينتظرون أن يسمح لهم بزيارة أسراهم أو لاستقبال من أفرج عنهم. ولكن حصل معي موقف لن أنساه ما حييت.

مجلة الأسيرات: حدثينا عنه؟

خنساء: لن تتخيلوا معي من رأيته يلوح لي بيده من بعيد بين هذه الجموع في الخارج وهو يترقب لحظة خروجي، إنه أخي المطلوب لدى أمن الدولة. لم أتمالك نفسي فقد بدأت أبكي وأضحك، أبكي حمدا لله أن رزقني أخا بمثل شجاعته وجرأته وكيف أنه رغم كل ما يحوم به من خطر آثر بحياته ليستقبلني عند باب السجن، ولو علم السجانون بذلك لما صدقوا، وبكيت لأنه أخيرا انتهى ذلك الكابوس المظلم في زنزانة المجرمين، ورأيت نور السماء وعلمت كم كان ربي رحيما بي. لحقت به وركبت معه السيارة التي انطلقت بسرعة الريح واختفت عن الأنظار.

مجلة الأسيرات: نحمد الله أن خرجت سالمة من هذا السجن، فما هي الرسالة التي تودين توجيهها لمن يقرأ قصتك؟

خنساء: أريد أن أختصرها في ثلاث كلمات: الصبر ، اليقين والإصرار. هذه الوصفة التي علمني إياها أخي والتي يجب على كل من سار على درب الإيمان والجهاد أن يتبعها.

مجلة الأسيرات: ماذا توجهين رسالة للأعداء؟

خنساء: أقول لهم إن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإن اليوم الذي تقضونه في تعذيب أسيرة بين أيديكم سيجعلكم تعضون على أصابعكم ندما يوم القيامة، عندما تقفون أمام الجبار. وأذكركم أن ظلمكم سيزول إن طال أو قصر، فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين من قبل.

مجلة الأسيرات: ماذا تقولين لأسيراتنا؟

خنساء: لكن الله أولا وقبل كل شيء، تضرعن إليه وادعينه خوفا وطمعا، تضرعا وخيفة، بالغدو والآصال وإياكن والفتور، فإنه امتحان وسيمر بإذن الله، وفازت فيه من ثبتت على دينها وعقيدتها، فليكن أنيسكن القرآن، والصلاة، ومناجاة الرحمن، فإن مس الإنسان ضر أو سوء لن يرفعه عنه إلا الله. فأحسن الظن به وتوكلن عليه وأصبرن على قضائه واحتسبن الأجر، لتكن من الفائزات. وثانيا لكم المجاهدين في سبيل الله، هم الذين يفكرون فيكن ويهتمون لهمكن ويسعون لفكاكن، فقمن بالدعاء لهم وادعموهم بكل ما تستطيعون، فهم أمل الأمة في استرجاع حريتها وفكاك أسرها.

مجلة الأسيرات: جزاك الله خيرا أختنا خنساء أن لبيتي دعوتنا وقصصتي لنا قصتك، ثبتك الله ونصرك.

خنساء: وإياكم، بارك الله فيكم وتقبل منكم أعمالكم ونصر بكم. وثبت أسرانا رجالا ونساء وفك أسرهم وفرج كربهم.





إهداء لكل أخت أسيرة
خلف جدران السجون

واغوثاهُ يا أمةَ الإسلام أما سمعتم بأسري
أما سمعتم بمن أُلقيت في غياهب السجون
بين أيدي وحوش دهراً عليها يتكالبون
لا لأنها سرقت أو قتلت أو ضبطت في فجور
بل لأنها لبت النداء و سلكت طريق الفلاح والنور
في زمن غاب عنه الرجال بعدما تخلوا عن الكتاب
و أصبح المعتصم و عمر قصص خيالٍ واغتراب
من تسمعها تقول لو كنا في ذلك الزمان
صراخي زلزل المكان و أمتي صمّت الآذان
نسيت أنها رائدة في الذل و الهوان
ويحي! هي من سمحت للقدس بأن يُهان
حالها خلَى، تطغى عليه حتى الرهبان
سيفها اليوم لم يعد للفرسان
هو للرقص أو لِتُزيَنَ به الجدران
أشكو حزني و أرفع يدي للرحمن
أسأله عودة مجد أمتي مثل ماكان
العمل بسنة رسوله وما جاء في القرآن

(مبغضة الطواغيت)

بين جدران الأسر تنادي..

أين الأحرار من أبناء إسلامي ؟!



الحمد لله معز الإسلام بنصره ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الأمور بقدره ، ومستدرج الكافرين بمكره ، الذي قدر الأيام دولاً بعدله ، والصلاة والسلام على من أعلى منار الإسلام بسيفه ، الذي لا نبي بعده ..

في زمن .. انقلبت فيه موازين الحق، وزُيفت فيه الحقائق .!

في زمن .. ضُعفت فيه العفيفة، ورُفعت فيه الدنيئة .!

في زمن .. أستحلت وأُبيحت فيه أعراض العفيفات .. فوصفوهن بالإرهابيات المجرمات .!

في زمن .. تُعشق فيه الممثلات والغانيات .. وتُسجن المجاهدات العفيفات .!

في زمن .. تُكرم فيه العاهرات .. ويحط من قدر الفاضلات .!

في زمن .. خُدرت فيه الضمائر .. واقتديت فيه الحرائر .!

في زمن .. تغيرت فيه المفاهيم والأفكار .. فأصبح الجهاد فكر ضال .!

في زمن وصفوا فيه العفيفة بالرجعية في عصرها، وزعموا أن العاهرة مواكبة للتغيرات حولها .!

وفي عتمة زمان مقلوب فيه الحقائق تخرج علينا أختنا هيلة القصير المجاهدة الشامخة المناصرة للجهاد وأهله لتنير الطريق أمام النساء المسلمات .. قضت سنوات من عمرها أفنتها في الجهاد، حملت رسالة العز والإباء، لم تنحن يوماً لتسلك طريق العاهرات، وظلت ماضية على درب الصديقات ..كانت أم سلمة والصحابيات قدوة ومثل أعلى لديها، فتحملت في سبيل رسالتها السامية مطاردات المرتدين لها .!

هي سيدة النساء المجاهدات في عصرها .!

تزوجت من اثنين من كبار رجال القاعدة فكانت زوجة للشهيد محمد سليم إبراهيم الوكيل أحد العشرة الذين قُتلوا في الرياض عام ١٤٢٥ هـ وكانت حاملا وقتها في ابنتها الرباب في شهرها الخامس.

نشطت كجامعة أموال للمجاهدين وبين النساء داعية إلى الجهاد عن طريق الحديث والإقناع الجيد .!

صبرت لمقتل زوجها واحتسبته عند الله شهيداً. ولم يثنها ذلك عن العمل الدعوي الجهادي .. بل زادها قوة وصلابة وإصرارا على مواصلة الطريق ..

اقترنت بعد زوجها من رجل من أكبر الناشطين في التنظيم .. وعملت كحلقة وصل بين المجاهدين وكداعمة مالية لهم، عن طريق إرسال بعض الأموال وبعض الأجهزة اللاسلكية و بعض المواد الغذائية كالتمور، آوت ونصرت ودعمت بعض المجاهدين المطاردين من النظام السلولي، عملت على إصلاح أفكار النساء وتنقيتها من العهر الذي ذرعه في عقولهن الإعلام الفاسد !

فاقتنعت بعض النساء بطريق الحق و تركن طريق العهر والفساد ..

فنقم أعداء الله المنافقين عليها لدورها الحيوي والرائد في دعم المجاهدين وتنقية عقول النساء فوضعوها على رأس قائمة الإرهابيات المطلوبات، ولكنها لم تسلم لهم نفسها بل أبت في عزة المسلمة العفيفة وواصلت طريقها غير آبهة بملاحقاتهم لها .!

ولم يهدأ أعداء الله و بحثوا عنها وطاردوها وداهموها هي ومن معها من أطفالها و ثلة من المجاهدين ، في بيت من البيوت .!






فحاصروكِ أخية في البيت الذي تعيشين فيه آمنة في سربكِ و داهموكِ و ساقوكِ مكبلة مقيدة ولم يراعوا أي حرمة للبيوت .!
(ففي القصيم - بريدة - حي الخبيبية .... يوم االسبت ٦-٣-١٤٣١ : الساعة الحادية عشر ليلاً طوقت قوات الطوارئ والمباحث منزل الأخ محمد المعتق بالآليات والمدرعات والهيلكوبتر، واقتادت كل من في المنزل وقد كان في المنزل: رب البيت الأخ محمد وزوجته وأبناؤه وأم الرباب الأخت هيلة القصير زوجة الشهيد محمد سليمان ابراهيم الوكيل أحد العشرة الذين قتلوا في الرياض عام ١٤٢٥ وابنتها الرباب البالغة من العمر ٤ سنوات وأخ غامدي.
وقاموا بتفتيش البيت والمزرعة ولم يخرجوا إلا بعد التاسعة صباحاً.
وقت المداهمة حصلت مشادة بين السجانات وأهل المنزل وصلت للضرب فاستدعوا مزيداً من السجانات. أخذوا الأب في سيارة والنساء و الأطفال في سيارة أخرى إلى سجن المديرية.
لما وصلوا عزلوا الأبناء في غرفة وأمهم في غرفة مجاورة وأم الرباب وابنتها لا يعلم عنهم شيئاً . كان الأبناء يسمعون أمهم توصيهم بالثبات قالت لهم : (اثبتوا اثبتوا) هذا آخر ما سمعوه وبعدها اختفى صوت أمهم.
انهارت إحدى البنات والبالغة من العمر ١٧ سنة ودخلت في حالة شبه هستيريا فأخذوها إلى المستشفى تحت حراسة مشددة. بقوا على هذا الحال إلى يوم الثلاثاء وكانوا كل يوم يأخذون الأبناء كل على حدى للتحقيق. يوم الثلاثاء اتصل السجانون بعم الأبناء لاستلامهم فحضر وألقي القبض عليه وأُخرج الأبناء فقط بدون أمهم التي لا يعلمون عنها شيئا ...
فليت شعري .. ما الذي حدث لبلاد الوحي، كيف أصبح الرجال فيها يرضون بأسر العفيفات المسلمات..
ومنذ متى كانوا لا يغضبون للأعراض ويثورون لها ..؟!
ما ظاهرة انعدام النخوة والغيرة في كثير من أبناء السعودية، فأصبحوا لا يثورون لأعراض أخواتهن في سجون المملكة .؟!
أيعقل أن تكون نخوة الكفار في الجاهلية أشد وطأة من نخوة أبناء الإسلام في عصر الإسلام ؟!
انظر يا ابن الإسلام كيف كانوا في الجاهلية ..
اقرأ التاريخ لترى كيف كان كبار كفار قريش عندما حاصروا - رسول الله صلى الله عليه وسلم – لم يدخلوا عليه بيته ولم يداهموه كما يفعل أبناء الإسلام اليوم !
و في عصر الإسلام اليوم لا تتورع الشرطة والعسكر عن هتك حُرمات البيوت فيدخلونها دون أدنى مراعاة لحرماتها، ويتم أسر أختنا هيلة القصير باقتحام البيوت واستحلال حرمتها ..
فسبحان الله .. كيف يستحل مسلم أن يداهم ويعتقل مسلمة عفيفة ؟!
لو كانت قد أُسرت من قبل اليهود أو من قبل النصارى فقد كان المصاب سيهون لأن هذا معروف عنهم وهذا دأبهم الغدر والخيانة ..
أما أن يغدر ابن الإسلام بابنة دينه .. فيطاردها و يكبلها بالقيود ويعتقلها ويرميها أسيرة في السجون .!
والله إن هذا لهو المصاب الجلل والفاجعة العظيمة ..!
فعظم الله أجركِ يا أم الرباب في أبناء دينك الذين استحلوا حرمتك .!
فلم نسمع من قبل أن هذا حدث بين النصارى أو اليهود، ولم نسمع أن يهودي اعتقل يهودية واعتدى على عرضها و رماها أسيرة في سجون اليهود .!
ولم نسمع عن نصراني طارد نصرانية في كل مكان حتى نال منها وكبلها و كبل أطفالها معها و أودعهم أسارى في السجون .!
فكيف يحدث هذا بين أبناء الإسلام .! وعلى مرئى ومسمع من الجميع وعبر الفضائيات نرى المداهمة ..
فأي جرم وأي جرأة في الظلم ؟! ليت شعري .. في أي زمن نحن .! زمن استحل فيه ابن الإسلام أعراض أخواته ! بل و بارك هذا الاستحلال كثير من أبناء الدين بحجة أنها إرهابية قاتلة ! وأي مصاب جلل يفجعنا عندما نسمع عن ذلك يحدث في بلاد الحرمين الشريفين، بلاد الوحي.. كل هذا وابن ديني نائم لا يحرك ساكناً ولا نسمع له صوت زئير لما ألم بكِ..
فقد هيج في القلب الشجون وأسال من مقلتي نزف الدموع حزناً على ما وصل إليه حال ابن ديني .. فهو أراه يتابع بشغف عارضات الأزياء وملكات الجمال وتكاد عيناه تخرج عليهم ويشجع الممثلات ويتابع وينتظر أخبارهن بفارغ الصبر ..
ويذهب ويدفع الغالي والثمين من أجل شراء « سي دي » لعاهرة راقصة غانية !





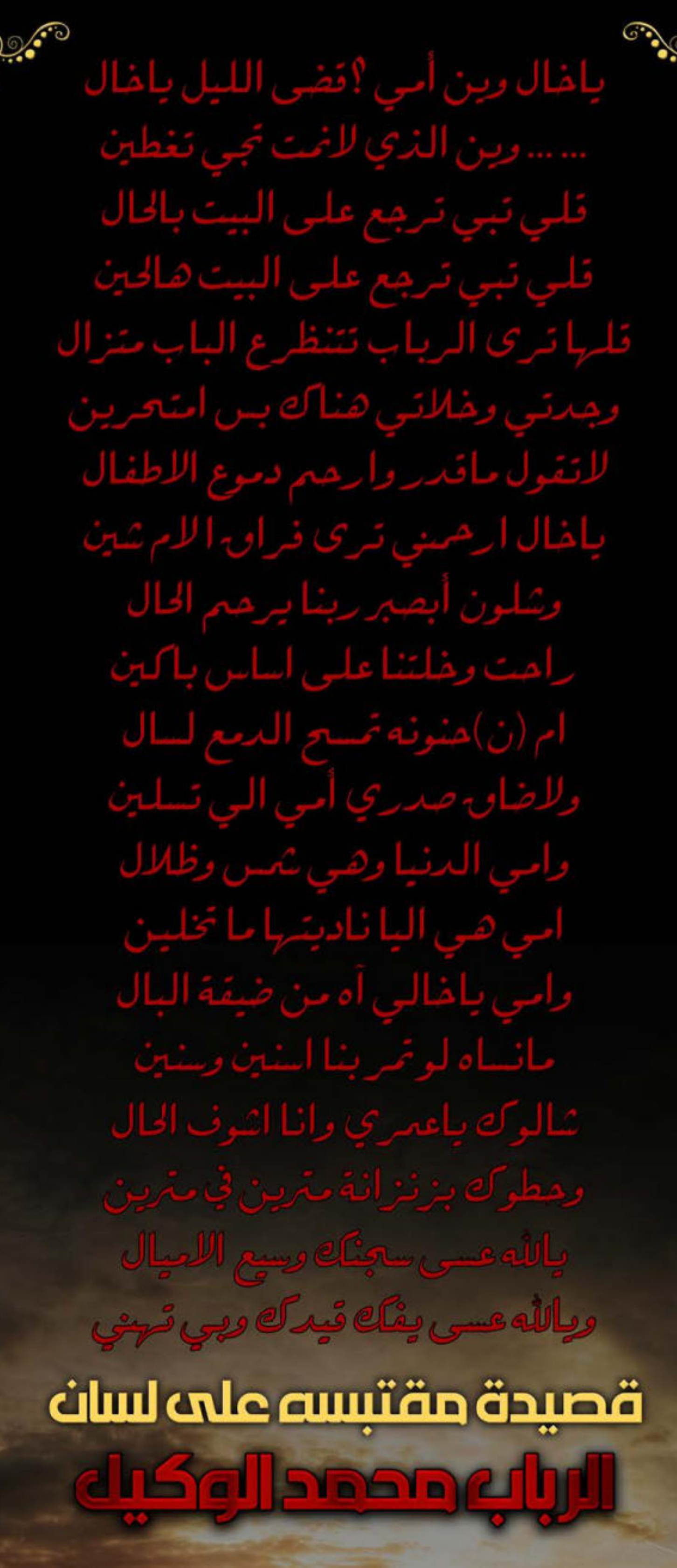
أما أنتِ فلا تأخذين من حيز تفكيره شيء ! ولا يريد أن يسمع عنك شيء !
و لا يطيق حتى أن ينطق باسمكِ على لسانه ! فقد اعتبركِ إرهابية خائنة قاتلة للمسلمين !
ورأيناه على شاشات التلفاز السعودي يتبرأ من فعلكِ ومن أفكاركِ !
أما العاهرة فهو يراها متفتحة الأفكار معتدلة الإسلام !
أخيتي يمزق قلبي أن أقول: لقد رماك ابن الإسلام بما ليس فيك وتجنى عليك واستحل عرضك واستحل أسرك مكبلة بالقيود..
لقد سلمك ابن دينك لمن لا يرقبون فيك إلاً ولا ذمة .. وأعان الكفار والمرتدين عليك عندما ساعد واشترك في القبض عليك. عندما قال فيك أن فكرك ضال، عندما رماك واتهمك في عرضك .. عندما تبرأ من فكرك الذي تحمليه، وعملك الذي تفخرين به، وطريقك الذي اخترتيه .! لقد خانك ابن دينك عندما صمت وتغاضى عما حدث لك، و لم ينتصر لكِ حتى بكلمة حق يقولها فيكِ، بل تبرأ مثل غيره من فكرك ومنهجك الضال بزعمه .!
وقد خانتك ابنة دينك عندما تبرأت منك على صفحات الجرائد وعلى شاشات التلفاز ومن منهجك الضال بزعمها .! وقد خانتك إبنة الإسلام عندما رضيت بقرار العين وطيب العيش والتمتع به، وأنتِ في الأسر تنادي وامعتصماه. عندما رضيت أن تتطيب وتتزين وتتجمل وتقتني أجمل الأكسسوارات والمجوهرات .! غير مبالية بما حل بكِ من العذاب .! وليت شعري ماذا هي بفاعلة لو فكرت في وضع نفسها مكانكِ ؟!
أما الطاهرات العفيفات المجاهدات الشامخات أخيتي لا يعتبرونكِ إلا مثلا وقدوة وتتمنى كل منهن أن تحذو حذوكِ، فلله در أم الرباب التي كانت وستظل تضرب أروع أمثال التضحية والفداء .. والتي ستظل قدوة لنظيراتها المجاهدات .. فسيكتب التاريخ ويسطر بمداد من ذهب قصة أم الرباب وأخواتها ويخلدهن في ذكراه شامخات مرفوعات الرأس .. لا يضرهن من آذاهن وعذبهن .. فيسحفر التاريخ سيرهن في أسفل سافلين وما عند الله هو أعظم يا أخية .. فلله در الصبر والاحتساب في مُصابك في أبناء أمتكِ أولاً و أسرك ثانياً ..
ولله در من تتزين الفردوس الأعلى وتشتاق لها لصبرها على الأذى وجهادها في سبيل إعلاء كلمة الله وثباتها على الحق ..
كلمات سُطرت بالدماء وليت للكلمات أن تشفي جراحكِ يا أم الرباب ..
أو أن تخفف عنك ما تلاقيه من العذاب في كل لحظة تمر عليكِ فيها وحتى ينفد مداد أحبار العالم لن يكفيكِ إلا أن تُجَز رقاب من استحلوا أسركِ واستباحوا عرضكِ وروعوا أمن أبنائكِ معكِ ..
فلا شيء يكفي في العرض إلا الدم واللحم و جز الرقاب ..

فأين من يأثر لعرض أم الرباب وأخواتها ؟!
اللهم يارب الأرباب .. فرج عن أختنا أم الرباب .

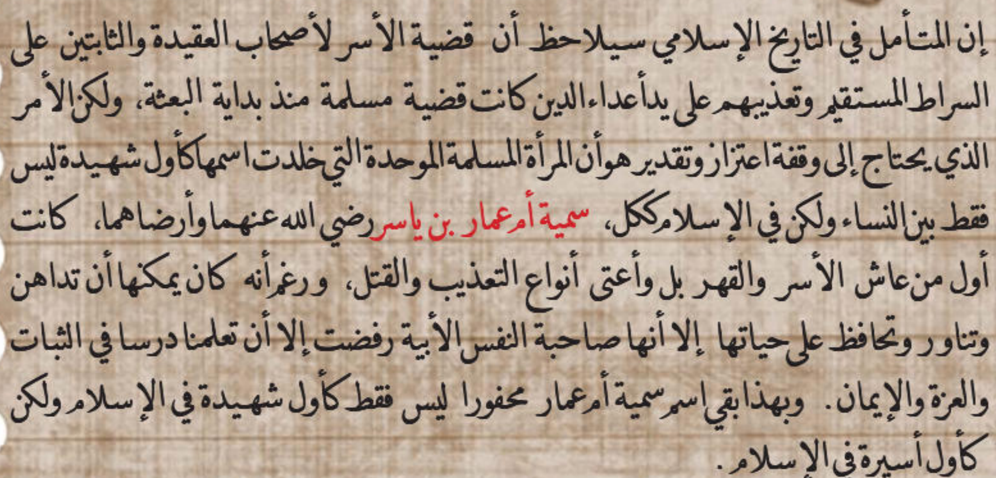
دعوة وجهاد






ياخال وين أمي ؟قضى الليل ياخال
.... وين الذي لانمت تجي تغطين
قلي تبي ترجع على البيت بالحال
قلي تبي ترجع على البيت هالحين
قلها ترى الرباب تتنظرع الباب متزال
وجدتي وخلاتي هناك بس امتحرين
لاتقول ماقدر وارحم دموع الاطفال
ياخال ارحمني ترى فراق الام شين
وشلون أبصبر ربنا يرحم الحال
راحت وخلتنا على اساس باكين
ام (ن)حنونه تمسح الدمع لسال
ولاضاق صدري أمي الي تسلين
وامي الدنيا وهي شمس وظلال
امي هي اليا ناديتها ما تخلين
وامي ياخالي آه من ضيقة البال
مانساه لو تمر بنا اسنين وسنين
شالوك ياعمري وانا اشوف الحال
وحطوك بزنزانة مترين في مترين
يالله عسى سجنك وسيع الاميال
ويالله عسى يفك قيدك وبي تهني
قصيدة مقتبسه على لسان
الرباب محمد الوكيل

أول أسيرة في الإسلام



إن المتأمل في التاريخ الإسلامي سيلاحظ أن قضية الأسر لأصحاب العقيدة والثابتين على السراط المستقيم وتعذيبهم على يد أعداء الدين كانت قضية مسلمة منذ بداية البعثة، ولكن الأمر الذي يحتاج إلى وقفة اعتزاز وتقدير هو أن المرأة المسلمة الموحدة التي خلدت اسمها كأول شهيدة ليس فقط بين النساء ولكن في الإسلام ككل، سمية أم عمار بن ياسر رضي الله عنهما وأرضاهما، كانت أول من عاش الأسر والقهر بل وأعتى أنواع التعذيب والقتل، ورغم أنه كان يمكنها أن تداهن وتناور وتحافظ على حياتها إلا أنها صاحبة النفس الأبية رفضت إلا أن تعلمنا درسا في الثبات والعزة والإيمان. وبهذا بقي اسم سمية أم عمار محفورا ليس فقط كأول شهيدة في الإسلام ولكن كأول أسيرة في الإسلام.

إنها تلك المرأة التي كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم فزوجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي، والد عمار بن ياسر فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة وأبوه من عنس.

سمية بنت خياط كانت من المبايعات الخيرات الفاضلات رحمها الله، أسلمت قديما بمكة، وعن مجاهد قال: أول شهيد استشهد في الإسلام سمية أم عمار، أتاها أبو جهل فطعنها بحربة. وماتت قبل الهجرة رضي الله عنها. ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال: رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعمار بن ياسر: قد قتل قاتل أمك. وقد ذكر أنه في تلك الحقبة وفي بداية البعثة، أبى بعض المسلمين أن يظهروا الكفر بلسانهم مؤثرين الموت على لفظه باللسان، كذلك صنعت سمية أم ياسر رضي الله عنها، وهي تطعن بالحربة حتى تموت وكذلك صنع أبوه ياسر. وقد كان بلال رضوان الله عليه يفعل المشركون به الأفاعيل حتى ليضعون الصخرة العظيمة على صدره في شدة الحر، ويأمرونه بالشرك بالله، فيأبى عليهم وهو يقول: أحد. أحد. ويقول: والله لو أعلم كلمة

أول أسيرة في الإسلام

هي أغيظ لكم منها لقلتها. فيالهذه الأمثلة الحية ممن سبقونا بالإيمان كيف كانت مسألة التوحيد عندهم مسألة مصيرية يعيشون لها ويموتون عليها، رغم أن الله أجاز التكلم بالكفر عند الإكراه. وإن كان الأفضل أن يجتنب عنه، إعزازاً للدين، كما فعلت سمية وزوجها وبلال رضي الله عنهم. قال تعالى: ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ ﴾، وروي أن مسيلمة الكذاب أخذ رجلين فقال لأحدهما ما تقول في محمد؟ قال: رسول الله، قال: فما تقول فيّ، قال: فأنت أيضا. فخلاه وقال للآخر: ما تقول في محمد؟ قال: رسول الله، قال: فما تقول في قال: أنا أصم، فأعاد ثلاثا فأعاد جوابه فقتله، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما الأول فقد أخذ برخصة الله وأما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا له. إن قضية الثبات عند التعذيب لهي فضل عظيم من عند الله يمنّ به على عبده كي يبلغه مبالغ الشهداء أو مبالغ الصابرين العالية، وتلك الأيام يداولها الله بين الناس، فقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المؤمن من قبلنا كان ليضرب ويجوّع ويعطش حتى ما يقدر على أن يستوى جالسا من شدة الضر الذي به حتى إنه ليعطيهم ما سألوه من الفتنة. ورغم أن سمية كانت امرأة تواجه بعقيدتها وإيمانها المتجذر طغيان من كفر بالله وأفسد في الأرض فسادا كبيرا، إلا أنها تحملت التعذيب وصبرت وأبت أن تنطق بكلمة الكفر لتخلد اسمها كأول أسيرة وأول شهيدة في الإسلام ولتؤكد لنا أن المرأة قوية بعقيدتها ودينها وتمسكها بمبادئها بل أن المرأة أقوى من الرجال في مواقف كثيرة وقد كانت ولا تزال في الخطوط الأولى للدفاع عن دين الله، وليعلم كل من يحمل في قلبه حب هذا الدين أن فك أسر المسلمات دين في رقبته. ومن ابتلاها الله بأسر وتعذيب وقهر فلتصبر إلى أن يأذن الله بالفرج ونقول لها اذكري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يمر بعمار وأمه وأبيه، وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول: « صبرا يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة »

فصبرا أيتها الأسيرة فإن موعدك الجنة.



أم طه

جيش من الأندلس إلى فرنسا لنجدة أسيرتين مسلمتين بكنيسة فيها

قال في نفح الطيب: إنه تمرس ببلاد الشرك أعظم تمرسٍ ومحا من طواغيتها كل تعجرف وتغطرس وغادرهم صرعى البقاع، وتركهم أذل من وتدٍ بقاع، ووالى على بلادهم الوقائع، وسدد إلى أكبادهم سهام الفجائع، وأغصّ بالحمام أرواحهم، ونغّص بتلك الآلام بكورهم ورواحهم، ومن أوضح الأمور هنالك وأفصح الأخبار في ذلك:

" أن أحد رسله كان كثير الانتياب لذلك الجناب؛ فسار في بعض مسيراته إلى (غريسية) فلا منتزه إلا مر عليه متفرجاً، ولا منزل إلا سار عليه معرجاً، فحل في ذلك أكثر الكنائس هالك، فبينا هو يجول في ساحتها ويجيل العين في مساحتها، إذ عرضت له امرأة قديمة الأسر قويمة على طول الكسر، فكلمته وعرفته بنفسها وأعلمته وقالت له: أيرضى المنصور أن ينسى بتنعمه بوسعها، ويتمتع بلبوس العافية وقد نضت لبوسها، وزعمت أن لها عدة سنين بتلك الكنيسة محبسة وبكل ذل وصغار ملبسة، وناشدته الله في إنهاء قصتها وإبراء غصتها واستحلفته بأغلظ الأيمان وأخذت عليه في ذلك أوكد مواثيق الرحمن.

فلما وصل إلى المنصور عرفه بما يجب تعريفه به وإلامه وهو مصغٍ إليه حتى تم كلامه، فلما فرغ
قال له المنصور :هل وقفت هناك على أمر أنكرته أم لم تقف على غير ما ذكرته ؟

فأعلمه بقصة المرأة وما خرجت عنه إليه، وبالمواثيق التي أخذت عليه، فعتبه ولامه على أن لم يبدأ بها كلامه.
ثم أخذ للجهاد من فوره، وعرض من ممّن الأجناد في نجده وغوره، وأصبح غازياً على سرجه مباهياً مروان يوم مرجه ، حتى وافى (ابن شانجة) في جمعه فأخذت مهابته ببصره وسمعه فبادر بالكتاب إليه بتعرف ما الجلية ويحلف له بأعظم أليّة أنه ما جنى ذنباً ولا جفا عن مضجع الطاعة جنباً فعنف إرساله وقال لهم: كان قد عاقدني أن لا يبقى ببلاده مأسورة وما مأسور، ولو حملته في حواصلها النسور! وقد بلغني بعد بقاء فلانة المسلمة في تلك الكنيسة.
ووالله لا أنتهي عن أرضه حتى أكتسحها، فأرسل إليه المرأة في اثنتين معها وأقسم أنه ما أبصرهن ولا سمع بهن، وأعلمه أن الكنيسة التي أشار بعلمها قد بالغ في هدمها تحقيقاً لقوله وتضرع إليه في الأخذ فيه بطوله فاستحيا منه وصرف الجيش عنه، وأوصل المرأة إلى نفسه وألحف توحشها بأنسه وغير من حالها وعاد بسواكب نعماه على جدبها وإمحالها إلى قومها وكحلها بما كان شرد من نومها.." انتهى (نفح الطيب 404-1)

من المنصور اليوم الذي يتحرك لنجدة أم سيف الأنصارية، كاميليا شحاتة، هيلة القصير، أم تركي الجزائري، عافية صديقي و.... !





still waiting!



عافية صديقي السجينة رقم 650

بسم الله الواحد الصمد، الفرد القهار المتعال ، القائل في محكم تنزيله ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ و الصلاة و السلام على سيدنا محمد الرّحمة المهداة الصابر على الشدائد و الابتلاءات، أما بعد:

تخرّجت من جامعة أمريكيّة بعد أن تفوّقت علمياً ؛ فكانت الطّبيبة المتخصّصة بعلم الأعصاب ، ثم عادت إلى باكستان لتسخّر علمها لخدمة بلادها و أمتها الإسلاميّة ..

تزوّجت و أنجبت ثلاثة أطفال و عملت في مدينة «راولبندي» ، وكانت كذلك حتى قرّرت زيارة والدتها و شقيقتها في «كراتشي»، و هنا بدأت المعاناة..

معاناة أختنا عافية صديقي

في طريق العودة تمّ اختطافها وأبناءها من قبل كلاب الأمريكان ، و كان ذلك سنة (٢٠٠٣) بتواطؤ مع حكومة العميل -الذي بلا شرف- برويز مشرف، و كلاب استخباراته..

بقيت أختنا لمدّة خمسة سنوات ولا أحد يعرف عنها شيئاً، كانت البداية في سجن بجرام الأفغاني ومن ثمّ إلى جوانتانامو .

كلّ هذا والإعلام الباكستاني خاصة و الإسلامي ككل لا يلقي لها ولا لقضيّتها بالاً، كيف لا.. وما عرفناه إلا بثوب الكذب و التزييف والتآمر على الإسلام و المسلمين وحسبنا الله و نعم الوكيل !

بقي الأمر كذلك حتى فرّج الله عن أحد المعتقلين سنة (٢٠٠٥) «معظم بيك»، حيث قبع في سجن (بجرام) ؛ فألف كتاباً ذكر فيه صُنوف العذاب و سيوف الظلم و الإذلال المسلطة على المعتقلين ولم ينسَ المرأة الوحيدة التي كانت معهم في السجن وهي السجينة (٦٥٠) حيث لم تفارقه صرخاتها و أنينها كل يوم وكل ليلة، إلى أن وصل الكتاب للصحفية البريطانية «يون رولي» -التي أسلمت مؤخراً - و أثارت القضيّة و كشفت أن السجينة ٦٥٠ هي نفسها عافية صديقي !

و كعادة رأس الكفر أمريكا فلا نستغرب منها جريمة كهذه فقائمة مخازيها تطول حتى أزكمت الأنوف بجرمها، و أسمعت أنين و صرخات المظلومين الصّمم !

ولا نستعجب أن تغلف فعالها بوسائل إعلامها الكاذبة الملفّقة حيث اتهمت أختنا بمحاولة تفجير مكتب الحاكم الإقليمي في «غزنة» و محاولة قتل ضباط أمريكيين في أفغانستان و قائمة الاتهامات تطول.. المهم أن يبرّروا خطفهم وتعذيبهم..

و كعادة إعلامنا الخرب العميل لم يهتمّ بقضيّة الأخت ولم يسمع بها أحد..

و إمعاناً في تمادي الجرائم وتبجّحاً واستخفافاً بأعراض المسلمين حكمت محكمةُ الكفر الأمريكية على أختنا بأكثر من ثمانين عاماً بعد أن أذاقتها في سجونها السرية أشكالاً من العذاب النفسي والجسدي وصل لحدّ الاغتصاب من قبل الخونة الأمريكيين في سجن بجرام ! حتى فقدت ذاكرتها على إثر هذا التعذيب الذي لا طاقة به للرجال فما بالك بامرأة !!

حكمت محكمةُ الكفر الأمريكية على أختنا بأكثر من ثمانين عاماً بعد أن أذاقتها في سجونها السرية أشكالاً من العذاب النفسي و الجسدي





ها هي أختنا المسلمة الموحدة العفيفة الصادقة «صديقي» تُخطف وتسجن وتتجرّع غُصص الامتهان والإذلال ...فهل بعد ذلك من إذلال و هل فوق ذلك امتهان ؟؟؟!!

عافية، كاميليا، وفاء، عبير، هيلة ... وغيرهن كثيراتٍ صرن أعلاماً على أيام لأنباء الصليب..

كل ذنبهن أنهن مسلمات آمنّ بالله وحده، وأخذن الكتاب بقوة؛ فاكتظّت بهن السجون فصرخن و استنجدن في تلك الزنازين المظلمة حيث صُنوف العذاب وألوان النّكال و أنواع الإذلال ولكن ذهبت صرخاتهن أدراج الرياح وذابت في بحور الخَوَر والوَهن وعدم الاكتراث الذين غلبوا على أمتنا إلا من رحم ربي و إليه المشتكى!
هن أخوات لنا من بني ملّتنا أسرن وخُطفن ليُلقى بهنّ في أخدودِ شقّوه لمن تؤمن بالله العزيز الحميد!

فيلحقن بمن سبقهن من المؤمنات الطاهرات العفيفات المستضعفات، اللاتي لم يَجدْن صادقًا تقول فعالُه: اصبرنَ؛ فإنَّكنَّ على الحق، وإنَّ لكُنَّ إخوانًا لا يَجدون سعةً وأنتُنَّ في ضيق، ولا يَطلبون دنيا وأنتُنَّ تكرَهْنَ في الدِّين، ولا يَألون في نصرتِكنَّ جهدًا؛ حتى لا تَكُنَّ في فتنةٍ ويكونَ الدين كلُه لله.

قالت بدمع لا يجف بلائي *** ولغ الكلاب بعفتي وحيائي
عقروا عفافاً ما فتئتُ أحوطه *** أين الرجال ونخوة الشرفاءِ

و لكن الأمة لم تخْلُ من الرجال بقلوب الأسود الذين يتمزّقون لهول معاناة أخواتهم، يبذلون دماءهم لخلاصهن، باعوا الدنيا ولسان حالهم يقول:

ولسنا على الأعقاب تُدمى كلومنا *** ولكن على أقدامنا تقطر الدِّما

يسكبون دماءهم رخيصةً في سبيل الله، ثم دفاعاً عن أعراض الحرائر العفيفات

تراه إذا ما الموتُ حَلّ بورده *** ضروباً على أقرانه بالصفائح

ولنعلم أن دين الله شرفنا وعزنا، وحفظ أعراض العفيفات المسلمات فرض دونه دماءنا، فالعز بصيانة الدين والعرض..

فاللهم مكن لإخواننا و ثبت أخواتنا على ما هنّ عليه حتى يأتيهن الفرج من عندك و في هذا كفاية لمن كان في نفسه حياء و في قلبه غيرة و لا خير في قول بلا عمل.

أم الفاروق





عذراً حسناء.. عذراً عافية .. عذراً أُم الرباب ..
فليس معنا ولابيننا خطيبُ فاطمة !!
ولا حتى من يدعى معتصما ،إليكن يسير،
و ليس في الساحات من يغار ويعلن النفير
فخيولنا إما مقتولة؛ أو تبكي في معارض الخيول !
وسيوفنا قد صُهرت وأصبحت صلباناً أو حلية للنساء !
ترى.. أين سيف أُسامة وأبو مصعب ؟
إلى متى سيظل المسلمون جسداً مبعثراً ... تنهش فيه كل
ذئاب الأرض وكلابها ؟
متى ينقشع الزيف ؟
متى يرحل الليل ؟
متى يلتئم الصَّف ؟
متى يعلو اللواء ؟
متى يُعلن الجهـــــــــاد ؟!



أخي هذه هي كلمات أمي لك
أمي تناديك وندائها يدمر قلبي
فهي تبكي الليل والنهار وتدعو أن يصل إلى مسامعك نداءها
من وراء القضبان
فدموعها تفيض وتنفجر
فهي تدعو لك أن تكون بالخير والسلامة في ظلمة السجن وظلامه
الحزن يخيم أجواء بيتنا ونحن نعيش مأساة فراقك ومن دونك
نشعر بشعور ممزوج من الحزن والألم والترقب لما هو آت
إن غيابك حاضر في كل زاوية في البيت
أنا ووالدك وإخوانك وحتى جيراننا لم يعدوا يتحملوا فراقك
أمي تفتقدك كثيرا وتصرخ وتقول: "أنت حر وراء القضبان ووراء السدود"
ورغم بكاء أمي فهي تصرخ وتقول سأرفع رأسي فخرا عاليا إلى السحاب.
وحين نجلس على مائدة الإفطار من دونك تترقرق دموع أمي والدموع تعتصر قلبها..
فالآمال ساكنه في قلبها
فهي تهتف بصوت عالي
صامدون هنا وفي قلب أمك الحزن والألم
آه يا إبني..
كلنا نناديك نقبلك..
صدقني سترعاك الملائكة..
سنلقاك قريبا..
أمك ونحن نحبك للأبد

أخت أسير



صفحات من دفتر كاميليا

١) استقبال القبلة اولاً

٢) النية

١) التكبير (الله اكبر) وضع اليد بجانب الأذن اثناء التكبير

٢) دعاء الاستفتاح

(سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)

ترديد الآذان وبعد نتلو هذا الدعاء

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة اللهم المقام المحمود الذي وعدته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

٣) قراءة الفاتحة

٤) قراءة سورة قصيرة بعد الركعتين الأولين في الصلاة

٤) الركوع فيركع بعد قول الله اكبر في الركوع

نقول سبحان ربي العظيم ٣ مرات بعدها نقول (سبحانك ربنا وبحمدك

نقف من الركوع بقول سمع الله لمن حمده اللهم اغفر لي)

٥) التكبير ثم السجود ثم في السجود نقول سبحان ربي الأعلى ٣ مرات ولا ربنا ولك الحمد حمداً طيباً مباركاً

السجود مرتين بعد الركعة الواحدة

الجلوس بين السجدتين نقول (اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني)

٦) التشهد

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

ثم يدعو مثل

(ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)

٧) السلام عليكم ورحمة الله

٢) النية

١) التكبير (الله اكبر) وضع اليد بجانب الأذن اثناء التكبير

٢) دعاء الاستفتاح

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)

ترديد الآذان وبعد نتلو هذا الدعاء

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة اللهم المقام المحمود الذي وعدته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

٣) قراءة الفاتحة

(طرف أول)

محل الاقامة : ديرمواس

مـــــركز : ديرمواس

التقديــــر : جيد

:

٢٨٥

(طرف ثان)

كامليا شحاته زاخر مصر

آخر أخبارهن

فلسطين





اعتقلت الأسيرة صمود حسن كراجة (٢٣ عاما) منذ ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٩ بعد أن وجهت إليها تهم (أمنية) وقد أودعت سجن الرملة أين تعرضت لاعتداء وحشي على يد (قوات نحشون) المتخصصة بحماية المعتقلات اليهودية مما أدى إلى إصابتها بجروح بالغة ورضوض في أنحاء مختلفة من جسمها.

وقد اعتقلت الأسيرة صمود بعد إقدامها على طعن جندي يهودي على حاجز قلنديا مما أدى إلى إصابته بجروح بالغة.



ووجهت لها محكمة عوفر تهمة (الشروع بالقتل)، وقد تعرضت خلال التحقيق للكثير من الضغوطات النفسية؛ كالتهديد باعتقال العائلة، والمكوث فى البرد الشديد بلا ملابس شتوية ثقيلة، والوجود فى زنازين مليئة بالرطوبة والحشرات والتنقل من مركز تحقيق وتوقيف إلى مركز تحقيق وتوقيف آخر.

كما أصدرت محكمة عوفر العسكرية حكما بـــالسجن مدة (٢٠عاما)على الأسيرة صمود.



ويذكر أن صمود ليست أول أسيرة في فلسطين في سجون اليهود، إذ أن عدد الأسيرات الفلسطينيات في سجونهم بلغ ١٠٠ أسيرة موزعات على سجني تلموند أين يوجد ٥٨ أسيرة والرملة أين يوجد ٤٢ أسيرة، إضافة لطفلين ولدا في السجن، وهما وائل ابن الأسيرة ميرفت طه ويبلغ من العمر عاماً واحداً، والطفل نور ابن الأسيرة منى غانم ويبلغ من العمر ٧ شهور.



كما يشار إلى أنه خلال انتفاضة الأقصى اعتقلت حوالي ٢٥٠ أسيرة، بقي منهن ١٠٠ أسيرة قيد الاعتقال، وهن موزعات على الشكل التالي: ٢٨ أسيرة صدرت أحكام بحقهن. ٦٩ أسيرة موقوفة. ٣ أسيرات موقوفات إدارياً. ٣ أسيرات اعتقلن قبل انتفاضة الأقصى. ٢٢ منهن متزوجات وأمهات وعدد أبنائهن ٧٥. و ١٦ أسيرة قاصرة بعمر أقل من ١٨ سنة. وإلى الآن لم تظهر هناك جهود فعالة في أخراج الأسيرات الفلسطينيات المسلمات من سجون اليهود.





آخر أخبارهن



العراق




سجنت الأسيرة حسناء علي يحيى حسين مع أطفالها محمد (٥ سنوات) ومريم (٣ سنوات ونصف) وفاطمة (سنة وأربعة أشهر) في سجون الرافضة في العراق، وذلك منذ استشهاد زوجها الشيخ أبو حمزة المهاجر (أبو أيوب المصري)رحمه الله.

وقد تم الحكم عليها بالسجن المؤبد بتهمة التستر على زوجها القيادي السابق في دولة العراق الإسلامية الذي إستشهد في ٢٠١٠ بعد معركة طاحنة مع الجنود الصليبيين الأمريكيين وأعوانهم من الرافضة والمرتدين في بلاد الرافدين.



وحسب مانقلته أسرة حسناء فقد تعرضت لأبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي من قبل سجانيها لانتزاع اعترافات هي منها برئية، ويذكر أن حسناء من أصل يمني وقد فشلت الجهود التي بذلتها عائلتها لإخراجها من السجن.

وتمتلئ سجون الرافضة بأعداد كبيرة جدا من الأسيرات المسلمات اللواتي أعتقلهن الاحتلال الصليبي الأمريكي والرافضة في العراق.



المغرب الإسلامي

في المغرب الأقصى لا تزال تؤسر الكثير من المسلمات في السجون تحت ظروف غامضة، كالطبيبة المغربية ذات الجنسية الفرنسية، ضحى أبو ثابت التي اعتقلت في ليلة الثالث من ديسمبر ٢٠٠٩ ومورست عليها شتى صنوف التعذيب النفسي والحرمان والاستفزاز بالسجن المحلي بسلا. وقد وجهت إليها تهمة الإنتماء لجماعات محظورة وتسفير الشباب للجهاد في العراق مع تمويل عمليات السفر إضافة إلى قائمة طويلة مبالغ فيها من الاتهامات.



كذلك هو الحال مع الطالبة الجامعيه فوزية أزوكاغ التي أعتقلت الساعة السابعة مساء يوم الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٠ في ظروف غامضة، وقد تكررت أسماء الأسيرات في سجون المغرب كالأخت أم الياس زوجة الأخ عبد الكريم المجاطي رحمه الله. وزوجة الاخ أبي معاذ وشقيقات الأستاذ أبي سيف الإسلام الوجدي والأخت بشرى زوجة الأخ الجاميكي التي شهدت جنبات معتقل تمارة فضاعة ما طالها من التعذيب والنكال والأهوال. إضافة إلى جمع غفير من المسلمات اللواتي قضين في أقبية الظلام الشهور الطوال دون أن تسترجع حقوقهن ويفك أسرهن.



آخر أخبارهن





مصر

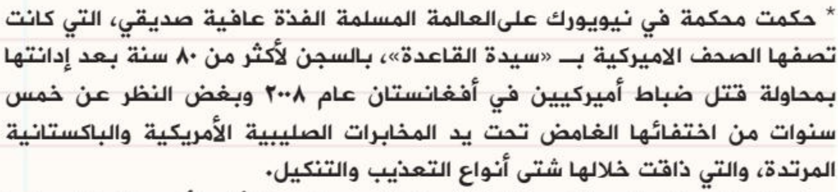
تزايد عدد المسلمات اللواتي تركن دين النصرانية ورضين بالإسلام دينا، وازدادت معهن قصص المعاناة والأسر والقهر، فكاميليا شحاته ووفاء قسطنطين والكثير غيرهن يعانين من التعذيب والقهر في أقبية الأديرة، ورغم كل الجهود المبذولة لإثارة قضاياهن، إلى أنه وإلى الساعة لم يفرج عنهن ولم يصدر أي جديد يخصهن، وتهمتهن الوحيدة هي دخول دين الإسلام، ولجوئهن للسلطات الدينية في مصر والتي تحت تواطئ كبير بين الكنيسة والحكومة المصرية قامت بتسليمهن من جديد إلى النصارى الأقباط، لينلن من العذاب والتنكيل ما لا تقوى عليه الجبال.



الدول الصليبية

الولايات المتحدة الأمريكية

* حكمت محكمة في نيويورك علىالعالمة المسلمة الفذة عافية صديقي، التي كانت تصفها الصحف الاميركية بـ «سيدة القاعدة»، بالسجن لأكثر من ٨٠ سنة بعد إدانتها بمحاولة قتل ضباط أميركيين في أفغانستان عام ٢٠٠٨ وبغض النظر عن خمس سنوات من اختفائها الغامض تحت يد المخابرات الصليبية الأمريكية والباكستانية المرتدة، والتي ذاقت خلالها شتى أنواع التعذيب والتنكيل.





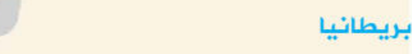
ورغم التعتيم الإعلامي الكبير لقضية عافية صديقي، إلا أنه تأكد مؤخرا تعرضها للاغتصاب وإجهاضها القصري بعد أن حملت هذه المسلمة الأسيرة المغتصبة في سجون الأمريكان، إضافة إلى خبر إصابتها بالسرطان، تحت صمت سافر من حكومة باكستان.



*وفي أحدث قضية أسر للمسلمات في الولايات المتدة الامريكية، حكم على آمنة فارح علي (٣٥ عاما) بالسجن ١٥ عاما مع صديقتها حواء محمد حسن التي تبلغ من العمر ٦٥ عاما وحكم عليها بـ ٨ أعوام. وكانت التهمة الموجهة إليهما هي الإنتساب إلى حركة الشباب المجاهدين في الصومال والعمل على إنشاء خلية سرية في الولايات المتحدة لجمع التبرعات المالية لصالح المجاهدين في الصومال وتجنيد الراغبين في الإنضمام إلى صفوفهم للقتال ضد الحكومة الصومالية المرتدة.



آخر أخبارهن





بريطانيا

حكم بالسجن مدى الحياة على الفتاة المسلمة روشونارا شودري بعد محاولتها قتل النائب في البرلمان (ستيفن تيمز) وذلك في مكتبه في منطقة بيكتون شرق لندن في شهر أيار/ مايو ٢٠١٠. وقد دفعت غيرة شودري على بلاد المسلمين ومقدساته، دفعتها للسعي لقتل الرجل الذي صوت لأجل دعم الحرب في العراق المسلم، ولم يتوفر معها لذلك إلا سكين أخفته حتى تقترب منه وتنتقم لملايين من أطفال المسلمين في العراق الذين قتلوا بسب الغزو الصليبي لأرضهم المسلمة.

ألمانيا

تم الإفراج عن الأخت أم سيف الله الأنصارية (فيليس جيلوفيتس) بعد أن أدينت من قبل محاكم الصليب في ألمانيا بالعضوية في جماعة جهادية لنصرتها لأمتها إعلامياً وحكم عليها بالسجن لأكثر من عامين ونصف. وهي زوجة الأخ المجاهد عبد الملك (فريتز جيلوفيتس) المحكوم عليه بالسجن ١٢ عاما بتهمة التحضير لعمل جهادي. خرجت أم سيف الأنصارية بعد أن قامت محكمة الألمان بأخذ تعهد وإقرار من الأخت يقضي بمنعها من الاتصال بالأخوين أبي أسامة الغريب وأبي طلحة الألماني نظراً لخطورتهما كما ادعوا، ويقضي هذا القرار بعودة الأخت إلى السجن إذا خالفت هذه الشروط.



باكستان

تم الإفراج أخيرا على زوجات الشيخ أسامة بن لادن اللاتي كن محتجزات وأبنائهن في باكستان، وبعد مرور حوالي سنة من الأسر والحرمان للتحقيق من قبل الأمريكان والباكستانيين، تحركت طائرة خاصة من باكستان إلى السعودية نتيجة جهود متواصلة للإفراج عن النساء المسلمات وأطفالهن. ويرى المتابعون بأن خروج زوجات الشيخ أسامة بن لادن من أسر باكستان، يمكن أن يكشف الكثير من الأسرار التي بقيت غامضة حول تفاصيل استشهاد الشيخ رحمه الله.





يأم الرباب الحق مانتي سجينه | السجن سجن الروح لو جاب ماجاب

يا أم الرباب يبلى لدينه | وإن كان دينه صلب زادوا له أصعاب

قبلك رسول الله ظلم وظنينة | كالوا عليه الهرج مشرك ومرتاب

لكن حماه الله من ظالمينه | في سورة النور المبينة للألباب

والهرج هذا كذبة كاذبينه | يشهد له القاصي والأدنى والأجناب

قالوا خلت برجال وماهي هونيه | وتجاهلوا ماعدوا لنايف حساب

والحق حق كلنا عارفينه | والكذب كذب وصاحب الكذب كذاب

ابن الفهد علومه رزينة | ومن جدته حصة له اقراب واقراب

وحصة مع هيلة أخوّة ثمينه | حيّ الرضاع اللي جمعهم والأنساب

بيت القصير مجدهم خابرينه | ذكراه عالي به على الراس مرقاب

بيت العز والشرف ما حد يهينه | يبقى على عزّه ولو تبنح كلاب

يأم الرباب الهرج لاتسمعينه | ما خاب عبدٍ يدعي الله ما خاب

والهرج ما هو حلةً لابسينه | والهرج هو حيلةً طويلين الأذناب

اللي يظلم الناس بنينه | ومن المذلة لابنٍ عدة ثياب

يأم الرباب الصبر عزّ تجنينه | والصبر هو منهلٍ ومورد ومشراب

والصبر نورٍ ولازم تلزمينه | والصبر زاد العبد من ظلم الأغراب

والظلم وإن طالت سنينه | لابد من ساعة لها تفتح الأبواب

وكل يحصّل ماتقدم بدينه | والعبد من نفسه بصير بالأسباب

وهذا كلام الصدق يافاهمينه | ولا عن مجال الصدق لفّه ومجناب

واللي نصرها ربي يعينه | واللي خذلها يخذله رب الأرباب

(بقلم أسير)


كوني مجاهدة
إعلامية

كوني مجاهدة إعلامية

لقد سطرت المرأة المسلمة بطولات رائعة وقدمت تضحيات كبيرة منذ بداية الدعوة للإسلام، فخُلدت أسماء الكثيرات في صفحات التاريخ، مثبتات بأن للمرأة دورا لا يقل أهمية عن دور الرجال وأن بيدها خيرا كثيرا، إن لم تبخل به على أمة الإسلام ستكون سببا مهما في ترجيح كفة النصر للمسلمين وتحقيق حلم الأمة في الخلافة الإسلامية الراشدة، وبما أن المرأة مثلها مثل الرجل يقع على عاتقها واجب الجهاد والنصرة في ظل تكالب الأعداء على المسلمين واجتماعهم لإطفاء جذوة الجهاد واقتلاع جذور الإمارة الإسلامية التي بدأنا نرى ثمارها في عدة مناطق من بلاد المسلمين وأيضا عملهم في التصدي لإرساء أحكام الشريعة بكل ما يمكلون من قوة وسبل، أمام كل هذه الأهداف والمخططات الماكرة من أعداء الأمة، يجب على المرأة الوقوف على ثغرها بقوة وثبات ووعي كبير وإدراك، وأن لا تتوانى في التضحية بالغالي والنفيس والمال والحياة لتبقى راية لا إله إلا الله ترفرف عاليا في سماء البلاد الإسلامية ولو كره الكافرون.

لقد شاهدنا الصحابيات اللواتي شاركن في المعارك والغزوات مع قائد أمتنا الحبيبة عليه أفضل الصلاة والسلام، يعملن على السقي والطبخ والتطبيب والتحريض والمشورة بل وحتى في حمل السلاح، وكانت المرأة تغطي هذه الأدوار بما يناسب طبيعة الحياة التي كانت تعيشها وطبيعة الحروب التي كانت تخوضها الكوكبة المؤمنة في ذلك الزمان،

وفي زماننا هذا منَ الله على الكثير من الرجال بالهجرة إلى أراض العزة والجهاد ومنَ على ثلة قليلة من النساء أيضا بفضل الهجرة والجهاد وفي معظم الجبهات إلا ما شهدنا دورا مباشرا أو غير مباشر للمرأة في مساعدة المجاهدين متأسية في ذلك بمن سبقنا من صحابيات رضي الله عنهن، ولكن كيف لمن لم يمنَ الله عليها بالهجرة أو النصرة كيف لها أن تكون عضوا فعالا في أمتنا الحبيبة تعمل مع المجاهدين لدفع عجلة العمل الجهادي بشكل يتناسب وظروف العيش ومعطيات الواقع الذي تعاينة كل يوم.



كوني مجاهدة إعلامية

الجواب بسيط جدا، فقد أصبح الجهاد بفضل الله وبفضل ما يسمى تكنولوجيا الاتصالات ممكنا لكل أخت تود أن تخدم هذه الأمة بدعم المجاهدين في سبيل الله بل ويمكنها من جهاز الكمبيوتر أن تقض مضاجع أعتى أجهزة الاستخبارات في العالم وأن تصبح خطرا يهدد الأمن القومي لهبل العصر أمريكا، بل ويمكنها أن تذب عن المجاهدين وتدعو إلى عقيدة التوحيد والجهاد دون أن يسمع أحد صوتها أو يعرف هويتها الحقيقية. نعم إنه عالم الجهاد الإعلامي، أين يجد الغيورون على هذا الدين فسحة ومسرحا لصولات وجولات تنصر دين الله وتحق الحق وتبطل الباطل.

لقد أثبت الجهاد الإعلامي أنه سلاح فتاك ونوعي يمكَن المجاهدين من قلب السحر على الساحر ويفضح إدعاءات الكفار وكذبهم وجدلهم ويكشف فبركاتهم الإعلامية وأساليبهم المضللة. فكان ولا يزال محسوبا للمجاهد الإعلامي ألف حساب بل أن شبكات الكفار ترصد نشاطه وتوظف الطاقات والمراكز والقوى البشرية والتكنولوجيا لمراقبة أي جديد على ساحة المعركة الإعلامية وما خفض الحكومة البريطانية لميزانية الجيش والقوات العسكرية في الوقت الذي رفعت فيه ميزانية المراقبة للأنترنت إلا دليلا صارخا على أن توجهات الحرب القادمة ستكون معاركها ساخنة إعلاميا، ولعل هذا يبشرنا كثيرا بأن المجاهدين على أرض الواقع سيحسمون الأمر ويسيطرون على البلاد ولا يبقى للغرب الكافر إلا أبواق الإعلام العميل لتشتيت أي فوز وللتخفيف من وقع الضربات الموجعة والانكسارات والانهزامات المتوالية، ولكن هيهات هيهات فجنود الخفاء لهم بالمرصاد ويجمعون لهم من كل حدب وصوب وتجهزوا لهم بالعدة والعتاد، أفلا يدفعك هذا إلى المسارعة في الإلتحاق بالقافلة والعمل على نصر أمتك بالوقوف موقفا حازما إيجابيا فعالا لإحداث التغيير وإرساء الشريعة وإقامة الخلافة الراشدة.

لعلك تتساءلين وكيف لي أن أتعلم هذه العلوم وأشارك المجاهدين الإعلاميين تلك الخبرات ولعلني لن أنجح أبدا، فلا تقلقي وكوني على ثقة أن أهم عامل في نجاح المجاهد الإعلامي هو الصبر، فإن صبرت على التعلم وأحسنت المتابعة وعرفت من أين تبدئي فقد نجحت في إعداد العدة اللازمة لخوض المعركة مع إخوانك المجاهدين..

كوني مجاهدة إعلامية

ولا يفوتك أن القراءة والفهم الصحيح سببان مهمان في تكوين رؤية واضحة لما تريدين أن تصلي إليه ولمعالم الشخصية الإعلامية والدور الإعلامي الذي تريدين أن تقفي عليه.
التحقي بالدورات التعليمية، راقبي الأعمال الجهادية عن كثب، شاركي في النشر وإيصال صوت المجاهدين في كل مكان ، تعلمي فنون الإعلام بما يناسب طبيعة العطاء عندك من كتابة وتصميم ونشر ورد على المضللين وذب عن المجاهدين ودعوة وتوحيد، ومن ثم إياك وتخطي حاجز الأمنيات، فهو أول ما يجب أن تتقنيه وتستوعبيه لأن الحذر واجب وضروري.



كوني مجاهدة إعلامية لعل الله يجعل من عملك سببا مهما في تحصيل النصر وقلب دفة الموازين، فلتري الغرب الكافر ومن حالفه من منافقين أنك حفيدة الصحابة، من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، لا تأخذك في الله لومة لائم، ولتفتخري أنك من الجيل الجهادي، كما يحلو للغرب الكافر تسميته لأنهم يعلمون يقينا أنه جيل التغيير وجيل الخلافة التي وعدنا بها سيد الخلق، على منهج النبوة.

فيا بشراك إن اصطفاك الله للجهاد..

ويا بشراك أن تفخر بك أمة مكلومة..

ويا بشراك عند لقاء الله.

أم شهادة




شبكة شموخ الإسلام
نسعى لإقرار أعينكم


شبكة
الفداء الإسلامية


شبكة
أنصار المجاهدين
اللهم اجعلنا خير أنصار لخير مجاهدين


من هنا البداية ...

أسرى في بيوت العنكبوت

كان يجلس وحيدًا في زنزانته شارد الذهن تتموج سلاسل الأفكار في مخيلته الحالمة، لا يعكر صفاء الأجواء من حوله سوى أصوات عقارب الساعة وهي تدور أمامه يخيل إليه لبرهة أنها تلاحق بعضها بعضًا أيها يسبق الآخر، على الجانب الآخر وفي مكان ليس بالبعيد تقبع «هي» في زنزانة ذات شكل ومظهر آخر يختلف باختلاف هموم كل منهما، تنظر «هي» إلى نفسها في المرآة التي أمامها فلا ترى إلا وجهها شاحبًا ترتسم على محياه خطوط آلام القيود التي أثقلت كاهلها .. سؤال واحد مشترك يكاد يُسمع صداه بين الزنزانتين وهو يتردد في مخيّلة كلٍ منهما، ترى كيف السبيل إلى الحرية وهوائها النقي؟!

لقد بحثا في كل السبل والطرق الممكنة لنيلها لكن ما يبحثان عنه أصبح كسراب كاذب تظهر حقيقته على طول صحاري الأيام والليالي التي ما فتأت تجر قيدهما حتى أحسا بالضعف يسري في مفاصل جسديهما ،،

ومع لحظات ذلك الزمن المتسارع يظهر صدى دفين في نفس كل منهما، ذلك الصدى لابد أن يخرج بين فينة وأخرى من الأعماق، يستيقظ فجأة ودون سابق إنذار ليرسل تساؤلاته وتقريعاته المؤلمة لتلك النفوس، أسئلة تجبر كلًا منهما أن يتأمل بنظراته في جدران زنزانته، ليكتشف أنها تحولت إلى غرف موحشة يحيط بها صمت الحيرة التي تطويها الأيام،، لكن ذلك الصوت الدفين في أحيان كثيرة سرعان ما يعود للنوم لتتراكم عليه أتربة الأماني وجبال الغفلة الموهنة. وبالرغم من كل ذلك فإن زائرًا آخر يتسلل إليهما، يأتي أحيانًا مع نسمات الفجر مؤذنًا بصبح جديد مفعم بالأمل أو مع خيوط الغروب تحدوه تباشير التفاؤل. إنه زائر الأمل الذي يناديهما فتنعكس تفاصيله على صفحات تلك الأنفس الحائرة، أن تلك القيود ستتلاشى عن ما قريب ومع ذلك الأمل ترتفع مُجددًا همسات عقارب الساعة وكأنها تناديهما هي الأخرى من مكان قريب لتفضح حقيقة تلك المناظر التي من حولهما وتظل تهمس لهما دون ملل،،

إنما الدنيا فناء
ليس للدنيا ثبوت
إنما الدنيا كبيتٍ
نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها
أيها الطالب قوت
ولعمري عن قليل
كل من فيها يموت





ليبقى صدى ذلك الهمس يتردد في نفس هذا المسلم أو تلك المسلمة اللذان أثقلتهما زخارف الملذات في دنيا الفناء فصارت قيودًا أصابت القلوب بوهنٍ ما لبث الشيطان أن زينه فيها علّها تركن إليه لتستمر معركة المراغمة بكل تفاصيلها بين المسلم وعدوه الشيطان،،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)) رواه البخاري.

وبعد... أيها الأسير، أيتها الأسيرة، في الوهن الدنيوي، أما آن لكما أن تحطما قيود الملذات الزائفة لتستنشقا هواء الحرية النقي؟ ها هي عقارب الساعات تتسابق أمامكما تسّر لكما في صمت حكاية الأيام التي تجري تلاحقها سنين العمر مسرعة ، فهلا شمرتما عن ساعد الجد والعمل، وذاك داعي الخير في القلب ينبض ليستيقظ الضمير من غفوته مناديًا: حي على الفلاح كلما مرت بالقلوب سحائب آيات الهادي إلى سواء السبيل لتزيل ما طمرته رمال صحاري الغفلة فتروي النفوس الحائرة وتحيلها إلى واحات تزهر بالأمل ،،

ها هي معالم الطريقِ أمامكما واضحة جلية بعد ما أدركتما أن قيودكما ماهي إلا كبيوت العنكبوت تنسجها وهنًا، وزخرفًا من القول غرورًا فمزقاها بقوة المسلم الغيور على دينه وعقيدته..

المسلم القادر على ركل أغلال تلك الدنيا كلما جثت تحت قدميه بزخارفها الخادعة ليسخرها فيما يخدم دينه وأمته ويسير في طريقه الذي عرف معالمه تنيره آيات كتاب ربه الكريم تؤنسه كلما استوحشه المسير وبها يتفقد حال تلك المضغة بين جوانحه في أثناء طريقه الطويل المتجدد بجولات الطويلة بينه وبين عدوه إبليس وجنوده،، فتفقد أيها المسلم أيتها المسلمة حال تلك المضغة لتحافظ عليها بيضاء نقية ما استطعت إلى ذلك سبيلا ،، وانسج حولها خيوط الشفقة على إخوانك المسلمين ولون ذلك النسيج الطاهر بجمال ﴿رحماء بينهم﴾ لتقوى الجوارح على فعل الخيرات ونصرة المساكين وإغاثة الملهوفين،، ويشتد عودها بقوة ﴿أشداء على الكفار﴾ فتغذ المسير بقوة المسلم المتوكل على ربه والمتمسك بعزة دينه حتى إذا ظمئت تلك المضغة أنعشها بالصبر والصلاة وغسل أدرانها كلّما تراكمت بروائع الأسحار ثم أطلق لها العنان لتسبح في ملكوت الله ولِتتمنى حينها ما تشاء فهي توقن بوعد ربها حين بشرها عز من قائل ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ وهنا فقط سيحدوك التفاؤل من أعماقك في طمأنينة أن، هيا للعمل..


أم جهاد



أخواتنا المسلمات
أسيرات في سجون اليهود والصليبيين..
والمرتدين والرافضة..
في بلاد الرافدين..
وفي بلاد المغرب الإسلامي..
وفي كل مكان..
حتى في بلاد الحرمين..

وا معتصماه ...
وا إسلاماه...
وا أمتاه...


قم ودع عنك الرقاد..



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، يبتلينا ربنا بالشر والخير فتنة ليعلم أنصبر أن نضجر، فمن صبر فإنما يصبر لنفسه ويكون ذلك سبباً في رفعته عند الله وعند الناس وكسب المزيد من التجربة والزاد الروحي الذي يمكّنه من مواصلة مسيرته إلى الله دون أن يعتريه الفتور والملل أو اليأس.

ومن ضجر فإنما يزيد من اتساع رقعة همّه وبُعده عن الله، ويكون قد سقط في الامتحان والابتلاء الرباني له، فلا هو دفع عن نفسه البلاء الذي كُتب عليه ولا هو نال الدرجة العالية التي كانت تنتظره عند ربه لو أنه صبر واحتسب.

وأعداؤنا يحرصون كل الحرص على إلحاق الضرر المادي بالمؤمنين لكي يحيدوا عن هذه السنة الربانية وهي سنة الصبر على الابتلاء، فيعمدون إلى صرف المؤمنين الصادقين عن حقيقة الابتلاء واعتبار ذلك علامة على فساد الطريق والمنهج الذي ينتهجونه، فسرعان ما يتولوا ويحيدوا عن النهج الرباني تحت التعذيب أو الترهيب، ويدخلوا في دين أعداء الله طمعاً في رفع هذا الابتلاء وابتغاء دنيا ملوثة لا يجنون من ورائها سوى الخزي والعار في الدنيا والحسرة والندامة في الآخرة.

المطلوب أن يحقق المؤمنون نجاحاً في ابتلاء الأسر، ويخرجوا – إن شاء الله – أقوى إيماناً وأكثر يقيناً في ربهم جل وعلا، وأن يعتبروا ما مرُّوا به من الابتلاء جزء بسيط جداً مما قد يلاقيه المؤمن في طريق الدعوة والجهاد، ضريبة لابد منها ومهما بدت كبيرة وعظيمة في أعيننا فإنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب الذي نستحق به درجة الصابرين والموقنين الذي مدحهم الله تعالى في قوله: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) -السجدة:٢٤- فدرجة الإمامة في الدين تتحقق بالصبر واليقين، نسأل الله أن يجعلنا منهم بفضله وكرمه.

ما يهمُّنا وينبغي أن يُشغل بالنا ونحرص على تحقيقه هو الثبات والاستقامة على أمر الله، وكل ما دون ذلك يهون ويجب أن يكون صغيراً في أعيننا مقارنة مع شموخ هذا الدين العظيم ومقارنة أيضا مع تضحيات سلفنا الصالح من قبلنا في سبيل نصرة هذا الدين لكي يصل إلينا طرياً ناصعاً كاملاً. طريقنا طويلة ومحفوفة بالمكاره، وسنجد فيها أعداء كثيرون وأنصار قليلون، لكنها الطريق الوحيدة الموصلة إلى مرضاة الله عز وجل، فلنحرص عليها ولنقدم المزيد من التضحيات في سبيلها ولندفع المزيد من الضريبة المادية والمعنوية لبلوغ غاياتها.

من الوسائل التي يستعملها الأعداء للصد عن سبيل الله ومنع المؤمنين من أداء واجباتهم ، السجن والاعتقال ، وقد ذكر الله تعالى ذلك في قوله تعالى (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)- الأنفال : ٣٠.

وهي سنة جارية ستظل قائمة حتى تقوم الساعة وإلى أن ينتهي الصراع بين الحق والباطل، لذا وجب على أصحاب الحق التنبه وعدم التأثر بهذه السياسة، لأنها وسيلة ثابتة من وسائل الحرب، لابد من تحملها والتعود عليها.

أما داخل السجن فيمارسون أشد وسائل التعذيب وأخسها، على الجسد والنفس سواء ، وذلك من أجل الحصول على المعلومات التي ستؤدي إلى كشف المزيد من المجاهدين والاطلاع على خططهم وأساليب عملهم. هذا بالإضافة إلى وسائل الإغراء المتعددة لاحتواء المعتقلين ومحاولة تجنيدهم في صفوف العدو ليتحولوا إلى عملاء وجواسيس داخل أو خارج السجن.

وحينما لا تفلح كل هذه الوسائل يتمنى العدو ويكتفي بأن يخرج السجين منهار القوى، خائر العزيمة يبحث عن السلامة بعيداً عن هموم الدعوة وتبعاتها، ويعتزل الناس جميعاً ليتحول إلى عنصر محايد أو أحياناً إلى عنصر مثبط للآخرين. وهذا في حد ذاته من صور النصر للأعداء ، حيث ينجحون في فصل الدعاة عن مهمتهم الكبرى وهي الدعوة ، وهذا من شأنه أن يحدث خللاً في ميزان القوى في ساحة المعركة.

فحينما يتراجع المجاهد الداعية عن مبادئه ويؤثر حياة الدعة والراحة على حياة الكدح والدعوة، فإن ذلك يكون له تأثير سلبي كبير على بقية المؤمنين، خاصة إذا كان من السابقين في الدعوة وممن لهم سمعة طيبة وسط الشباب .

إن موقف المؤمنين الصادقين هو الصبر والثبات والاستقامة، مهما تلقوا من تهديدات ، ومهما تجرعوا من عذابات ، ومهما فقدوا من أعزة ، فعقيدتهم تحتم عليهم أن يثبتوا ويواصلوا الطريق ، ولا يستسلموا لهذه الضغوطات، ولا يركعوا لهذه التهديدات.

إن أعداءنا لا يألون جهداً لمحاولة إخماد جذوة هذا الدين وصد المؤمنين عن نصرته، ويبذلون في سبيل ذلك الغالي والنفيس، فهل نكون أقل منهم حماسة وثباتاً، وأقل منهم إخلاصاً وتضحية لهذا الدين؟؟ ونحن نعلم ثواب كل فرقة في هذه الحياة الدنيا ويوم يقوم الحساب.



علينا أن نصرخ فيهم قائلين:

إن تعودوا إلى سجننا من أجل فصلنا عن الناس وإيقاف مسيرتنا الدعوية، أو منعنا من الجهر بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحريض الناس على الالتزام بدينهم وأداء واجباتهم، نعد إلى الصبر والتحمل وعدم التنازل عن مبادئنا، أو الخضوع لكم وإيقاف مسيرتنا، بل إننا سنعود إلى مزاولة الدعوة ولو في السجون، وتحريض الناس على الصدع بالحق ومقاومة الباطل وفضحه وإزالته، وسيواصل هذه المسيرة المئات بل الآلاف من أبناء الأمة، لا تعرفونهم ولم تحسبوا لهم حساباً، يبعثهم الله تعالى من حيث لا تدرون، فيكونوا حماة لهذا الدين ودعاة إلى عقيدة التوحيد والجهاد (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ) -المدثر ٣١.

إن تعودوا إلى تهجيرنا من أراضينا وأهلينا من أجل قطع صلاتنا بساحة العمل والجهاد، فإننا سنعود إلى مواصلة مهمتنا في مواطن بعيدة عن ظلمكم، وسَيُسخِّر الله لنا أقواماً وظروفاً تساعدنا على مواصلة الطريق، ومواصلة الإعداد، ثم سيسهل الله لنا سبلاً ووسائل نتواصل بها مع إخواننا داخل أوطاننا، وكل بلاد الإسلام وطننا، وكل المسلمين الموحدين إخواننا، لا نؤمن بحدود ولا نعترف بجنسية أو وطن إلا جنسية العقيدة ووطن الإسلام.

فأينما حللنا فثمَّ وطننا، وثمَّ إخواننا، نبني معهم صروح التوحيد ونُشيِّد معهم بنيان الجهاد ليعيد للأمة مجدها التليد، ونهدم معاً صروح الباطل والطغيان، ونقول لإخواننا في كل مكان: الهدم الهدم والدم الدم، نحن منكم وأنتم منا، نسالم من سالمتم ونحارب من حاربتم، لا نؤمن بالحدود المصطنعة ولا بالحواجز المنيعة ولا بالشارات الجاهلية، وجهتنا واحدة نصرة دين الله تعالى، وجنسيتنا واحدة بإنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونْ -الأنبياء:٩٢.

وأصل الآن إلى صُلب موضوع هذه المقالة وهو ما يتعلق بالحالة التي ينبغي أن يكون عليها الإخوة الموحدون بعد انتهاء المحنة، سواء الأسر أو الاعتقال أو الحصار أو المطاردة أو ما شابه ذلك، وأود أن أتقدم بمجموعة نصائح لهؤلاء الإخوة حتى لا تنسيهم نشوة العودة وفرحة اعتناق الأهل أو الوظيفة أو التجارة، ما خرجوا من أجله أصلاً، وهو الحفاظ على دينهم وتضحيتهم بكل ما يملكون في سبيل الفوز برضا الله ورسوله والجهاد في سبيل الله كما يأمر بذلك سبحانه وتعالى في قوله : (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) -التوبة - ٢٤.

جاء في تفسير السعدي تعقيباً على هذه الآيات قوله : « وهذه الآية الكريمة أعظم دليل على وجوب محبة الله ورسوله، وعلى تقديمها على محبة كل شيء، وعلى الوعيد الشديد المقت الأكيد، على من كان شيء من هذه المذكورات أحب إليه من الله ورسوله، وجهاد في سبيله.

وعلامة ذلك، أنه إذا عرض عليه أمران، أحدهما يحبه الله ورسوله، وليس لنفسه فيه هوى، والآخر تحبه نفسه وتشتهيه، ولكنه يُفَوِّت عليه محبوبًا لله ورسوله، أو ينقصه، فإنه إن قدم ما تهواه نفسه، على ما يحبه الله، دل ذلك على أنه ظالم، تارك لما يجب عليه.»

أولاً: أن يزدادوا حرصاً وحباً لله ولدينه ولأوليائه وكرهاً وبغضاً لأعدائه ولقوانينهم المناقضة لدين الله ، لأنهم ما خرجوا وما ضحَّوْا وما حُرموا وما أوذوا إلا بسبب ثباتهم على دينهم، وما دام أن أسباب هذا العداء ما زالت قائمة فإنه لابد أن يقابلها نفس البغض ونفس الإصرار على مواصلة الطريق إلى الله وليس العكس.

وعليه فإن إمكانية واحتمال العودة إلى السجن أو المطاردة قائمة في كل لحظة، وعلى المؤمن أن يضع ذلك نصب عينيه ويكون مستعداً لتحمل تبعات ذلك بنفس راضية وإيمان لا يفتر ويقين في ربه لا يتزعزع.

ثانياً: أن يعتبروا ويعتقدوا اعتقاداً جازماً ويقيناً راسخاً أن خروجهم من السجن إنما هو بقدر الله تعالى وحده، وليس بسبب كرم أو إرادة الطواغيت، فهؤلاء ليسوا سوى أداة وسبب من الأسباب التي يحقق الله قدره في هذه الحياة، كما أنه ليس بمقدورهم إيقاف هذا القدر الإلهي، وما دام الأمر كذلك فإنه من الواجب على إخواننا المفرج عنهم أن يحمدوا الله وحده ويترفعوا عن التقرب لهؤلاء الطواغيت بشكرهم أو إرجاع الفضل إليهم.

فالأعداء قد يعمدون إلى منح بعض العفو أو رفع بعض الظلم والحصار عن الموحدين لاستدراجهم واحتوائهم، أو من أجل أن يبدأ الموحدون بمدح دين أعدائهم وقوانينهم ولو من باب شكر ما أنعموا به عليهم ، وهذا هو المحظور بعينه والسقوط في شراك العدو، إذ أنه لا يأمل أكثر من هذا خاصة من قبل الدعاة ومن لهم سمعة ورفعة في أوساط المسلمين. فيكون هذا مدخلاً للشيطان إلى نفوس الكثير من عوام المسلمين وخواصهم والوسوسة لهم بالتصالح مع أعداء الله والتوقف عن عداوتهم ومحاربتهم نصرة لدينهم ما دام هؤلاء الدعاة قد مدحوهم وأثنوا على رؤوسهم وأئمتهم.

ثالثاً : أن يفهم الإخوة المفرج عنهم أن مرحلة السجن والاعتقال أو المطاردة تمثل محطة تزود وتكوين من أجل مواصلة المسيرة الجهادية بعزيمة أقوى وإصرار أشد وهمة أعلى وليس العكس، حيث أن الأخ المفرج عنه قد يعتقد أنه قد قام بما عليه من واجب خدمة هذا الدين، وأن فترة المحنة التي مر بها قد تشفع له فيما تبقى من عمره وقد تمنحه صكاً من صكوك الغفران على عدم مواصلة العمل لهذا الدين، وبهذا يتسرب الخمول والفتور إلى نفسه فيُعوِّد نفسه على التقاعس والقعود مكتفياً بمتابعة الأحداث وربما التعليق عليها في أفضل الحالات.

فلا ينبغي أبداً أن تضع سلاحك يا أخي الموحد، أو تكسر سيف عزيمتك أو تدخل في هدنة موهومة من طرف واحد مع الأعداء بحجة أنهم قد أطلقوا سراحك بينما هم لا يزالون يهدمون دينك ويعيثون في الأرض فساداً ويفتكون بعقيدة أمتك وأبنائك من حولك.

فمرحلة السجن أو المطاردة لابد أنها قد منحتك الكثير من القوة والمزيد من العزيمة لمواصلة الطريق وعدم التفريط أو الإفراط في دينك الذي هو رأس مالك، فإذا أنت زهدت في رأس مالك فلن تستطيع انتظار أي ربح بعد ذلك.

رابعاً: لابد للإخوة المفرج عنهم أن يتواصلوا مع إخوانهم في ساحة الدعوة والجهاد، قصد الاستشارة والتشاور واطلاعهم على مستجدات الساحة الدعوية، ولا يقْدموا على أي تصريحات أو أعمال بدون الرجوع إلى أهل الثغور فهمَ أدرى بما سيقومون به.

غوانتنامو

باغرام

أبو غريب

وقد لاحظنا مع الأسف بعض التصريحات التي أدلى بها بعض المشايخ وطلبة العلم أو الدعاة الذين كنا نحسبهم على خير، تصريحاتٍ مجانية تنتقص إلى أدنى درجة من الحكمة والحنكة، اتجاه الأحداث القائمة ومنها ما يتعلق أساساً بمستقبل العمل الجهادي وموقفهم من هذه الأحداث ومن الحركات الجهادية القائمة وعلى رأسها قاعدة الجهاد ، ولو أنهم آثروا الصمت والحياد لكان خيراً لهم.
فكانت تصريحات مخزية حقاً تصب كلها في صالح الأعداء وتعتبر بمثابة هجوم ومس لسمعة المجاهدين وتنقيص لهم وكذلك تثبيط للأنصار وتحذير لهم من قبل هؤلاء المشايخ على تجنب الصدام مع الأنظمة المرتدة وتوجيه ولو بالتلميح إلى اعتماد العمل السلمي والدخول في العمل السياسي إلى جانب الأحزاب المرتدة والعلمانية الأخرى، بل أكثر من هذا وأخطر، هو تصريح أحدهم بضرورة تقديم أحد الأحزاب «الإسلامية» المؤمنة بالديموقراطية من أجل الترشح لمنصب رئيس الوزراء ووزارة العدل في أحد البلدان العربية، وهذه من المهازل التي ينبغي التأسف عليها، خاصة حينما تصدر من أحد المشايخ الذين يُحسبون على السلفية الجهادية ، وكانت هذه التصريحات – على ما يبدو – ثمناً أو عربوناً مقدماً على ثمن الإفراج عنه من السجن بعد سنين من الاعتقال.
وفي بلد آخر رأينا تراجعات كبيرة وصادمة لأغلب قادة جماعات إسلامية كانت تؤمن بالجهاد كحل وحيد للتغيير، ثم ما لبثت أن غيرتها سنون السجن والاعتقال لتتحول مؤسسات الدولة إلى مؤسسات شرعية والسعي نحو عمل سياسي للحفاظ على المصالح الوطنية المشتركة ونبذ العنف بكل أشكاله كوسيلة للتغيير، بل ضرورة المشاركة والتعاون مع النظام القائم لخدمة هذه المصالح الوثنية كما يزعمون.
ونحن نتساءل ونتعجب ونقول: أية مصالح يا ترى تلك التي تسعون إلى تحقيقها في غياب تطبيق شرع الله، بل في مقابل تغييب الشريعة وفتح المجال لنظام ديموقراطي متعدد يجوز للنصراني والملحد والعلماني أن يتقلد أي منصب في نظامه حتى منصب رئيس الدولة أو رئيس الوزراء حتى ما دام هو مواطن يملك جنسية البلد ويسعى لخدمة وتحقيق المصالح الوطنية المشتركة؟؟!!!
هذه هي المنزلقات التي تحاول مخابرات أنظمتنا المرتدة جر المشايخ والدعاة المفرج عنهم إليها، بحجة الانفتاح على الآخر ونشر الدين المسالم الذي ينبذ العنف ويحارب الإرهاب، ويساهم هؤلاء المشايخ والدعاة في بناء دولة الحق والقانون على حساب الشريعة الغراء التي من أجلها سُجنوا وعُذِّبوا وحُرموا من العيش الكريم والدعوة إلى الله سنين وعقوداً، ليخضعوا في نهاية المطاف ويركعوا ويركنوا إلى الذين ظلموا ولجلاديهم الذين لم تجف دماؤهم بعد من دماء المؤمنين الموحدين جراء التعذيب المتواصل في سجونهم المظلمة.
وهذه في الحقيقة خطة مخابراتية – طويلة الأمد ومدروسة بعناية – من أجل التترس بهؤلاء المشايخ ضد المد الجهادي القادم، ومحاولة سحب البساط من تحت أرجل المجاهدين القادمين والموحدين الثابتين في سجونهم، وإصباغ الشرعية على قوانينهم وأنظمتهم المرتدة التي باتت على شفا جرف هار من الزوال، وقاب قوسين أو أدنى من طوفان الحق القادم.
هذه مجرد مهدئات مؤقتة لمحاولة إطالة أمد هذه الأنظمة المهترئة، وتفادي السقوط المحتوم عبر إدخال جماعات الحق والجهاد في معارك هامشية يكون خصومها الأساسيون هؤلاء المشايخ المتراجعون والسعي بعد ذلك إلى إقناع المسلمين وبخاصة شبابهم بالمنهج السلفي الجهادي الحق وترك دين هذه الأنظمة والكفر بها وبما يحاولون ترويجه عبر تصريحات وكتابات مشايخ التراجع والقعود.
معركة لابد من خوضها، ولابد من الإعداد لها لتكون أقصر أمداً مما يحاول الطغاة، وبأقل التكاليف الممكنة لأننا سنسعى صادقين وجاهدين إلى إرجاع هؤلاء المشايخ إلى دائرة الحق الذي من أجله ضحّوا وسعوا إلى تجسيده ونصرته، ولن يفلح الطواغيت – بحول الله وقوته – في التأثير على هؤلاء بالإغراء أو الإرهاب، فهم قد عرفوا حقيقته ولن يرعبهم شيء بعد اليوم بإذن الله، فما عند الله خير وأبقى، وشمس الحق قد أوشكت على الشروق وشمس الباطل قد بدأت في الأفول.
(وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) للحج:٤٠.

وكتبه إيماناً واحتساباً :
أبو سعد العاملي
١٠ جمادى الثانية / ١٤٣٢ هـ.



سار بالليل وحيدا قاصدا أرض الجهاد
هاربا يرجو نجاة ورضى رب العباد
صاحت الدنيا عليه كيف تنسى ذكرياتي
قال لا أبغيك دارا في السما كل مراد
جالت الأفكار فيه كيف تنسى والديك
كيف تتركهم حيارى برهم فرض عليك
قال لله استجبت يوم أن نادى المنادي
شاكيا حالي إليه وهو رحمن العباد
وتراءت أصبع اللوم تقول له إعلم
أن للأزواج حق ولأبناء ستندم
قال ما كنت لأرضى عيش ذل بين أهلي
بلغوا عني عزائي نصري للدين مقدم
والتقى الصفان زحفا ورأى ظل المنون
فمشى مشية كبر مرهبا ذات القرون
صال في الحرب وجال مسعر الحرب الزبون
أشبع الأعداء قتلا فاتحا أعتى الحصون
ورأى الحور مناما مشرقات الوجه تبسم
سر بالبشرى وهش كم للقيا الحور أقدم
سقط الليث شهيدا بعد أن حز وهشم
كل من لاقى من الكفار كالموت المحتم

السرماري



كان المكان موحشا، مظلما وباردا، ولكن دفئا عجيبا كان يملأ قلبي ويخلق السكينة بين جوانحي..

كلما تذكرت تلك اللحظات المؤلمة.. عندما وضع الأنجاس أيديهم علي..

أحسست بعمق الجرح ومقدار نزفه، وأدركت أنه يحاكي واقع أمة صرخت منذ سنين من تطاول أيادي كثيرة نجسة على طهرها وعفتها..

فلم يستجب إلى صراخاتها المتواصلة والصاخبة، سوى ثلة من المؤمنين المصدقين بوعد الله الحق، الذين جمعوا أنفسهم وأموالهم وهبوا لنصرة أمة الإسلام الجريحة..

عندما أتذكر كل هذا يهون علي ألمي وأعلم أنني لست إلا صفحة من صفحات تاريخ مظلم لأمة مظلومة..

أتنهد وأسترجع..هل كنت سأكرر ما فعلته لو علمت أنني سأذوق طعم الأسر يوما، فيدفعني صوت قوي بداخلي وتسبقني العبرات وتبتل الوجنتان بالدموع، إيه والله.. ما كانت ستنفعني دنياي إن أنا قصرت في تلبية النداء ونصرة المسلمين المستضعفين..



اروى بغدادي

تمّ إعتقالها بتاريخ 19 / 1 / 1432 هـ
يوم السبت الساعة الثالثه صباحا - قبل الفجر -
داهمت قوات المباحث البيت وأسروا الجميع !
وكانت أروى تكفل طفلين يتيمين وعندما رأوا قوات المباحث بعدتهم وعتادهم أخذوا بالبكاء وارتعبت قلوبهم الصغيره ، !
وفي السجن عزلوا أروى عن الاطفال وهم يصرخون - أريد أمي - ولكن لاحياة لمن تنادي .. "
وكان سبب اسرها هو مقتل أخيها على يد قوات الأمن ،!
والآن يوجّهون إليها تهمة الارهاب والتمسك بالفكر الضال وتمّ حرمانها من طفلها الوحيد ذآت العشرة أشهـــر !
كما ان احد المحققين صفعها بقوه على وجهها وحسبنا الله ونعم الوكيل ..

- سجن ذهبان -

هيله القصير ..
أم الرباب

تم اعتقالها في 6 / 3 / 1431 هـ
اتهمت بِامرأة القاعده ، والآن
تُحاكم واكثر التهم باطله ..
وهيله نفت كل التهم الموجهه
لها !
تمّ الحكم عليها بِ 15 سنه !!

- سجن الحاير -

غيداء الشريف

تمّ إعتقالها مُنذ 8 سنـــــــوات !
وسبب الإعتقال : إتصالها على
قناة الإصلاح ..

- سـجن ذهبـان -

نجـوى الصاعدي..
أم سليمآن

المرة الأولى .. أخذوها يومان
وكأنها سنتان مما عانته من
تحقيق وغيره ..
وهذه المرة الثانية كانت في 17 /
7 / 1432هـ يوم الاثنين في
الساعة الثانية ظهراً ،
سبب الإعتقال : مُناصحه فقط !

- سـجن ذهبـان -

حنان سمكـــري..
أم تركـــي

تمّ إعتقالها مع أطفالها ،
(اليزن 16 عآم ، نمـور 13 عآم ، جنى
8 سنوآت ، عبد الرحمن 4 سنين)
يوم الجمعة ليلة السبت
الموافق 18 / 1 / 1432 هـ وفي تمام
الساعة 2:30 بعد منتصف الليل
التهم الموجهة لها صادقت
عليها شرعا وهي كالتالي :
* اعتناق الفكر التكفيري
وتدريسه والترويج له في
المجتمع النسائي والتحريض
على الخروج على ولاة الأمر ،
* تأييد الأعمال الإرهابية بالداخل ،
العلاقات القوية الوثيقة
والاتصالات المباشرة وأخذ
التعليمات والتوجيهات من
التنظيم في أفغانستان ،
* جمع التبرعات وارسالها إلى
التنظيم في أفغانستان ،
* صرف مساعدات مالية وعينية
لأُسَـر المسجونين في قضايا
الإرهاب وأُسـَر المقتولين في
مواجهات أمنية مع السلطات
السعودية ،
* تجهيز الشباب المغرر بهم
بالمال والهويات المزورة
والجوازات وبعثهم إلى مناطق
القتال ،
* تحريض أبنائها تركي ونواف
وارسالهم إلى مناطق القتال في
العراق وأفغانستان ،

* تكوين خلية ارهابية في الداخل وزج ابنها القاصر (اليزن) في التستر وإيواء المطلوبين أمنيا واستئجار لهم الشقق السكنية وتسهيل عملية تعلمهم داخل مدن المملكة مستغلة كرت العائلة الخاص بزوجها ،

* فصل أبنائها من المقاعد الدراسية في المدارس الحكومية وتحريمها من ناحية منظورها الشرعي ،

* تزويج عدد من الفتيات المغرر بهم بمساجين في قضايا ارهابية ومن ضمن الفتيات احدى بناتها والمتزوجة من السجين / حاتم محمد اللهيبي المعتقل حاليا في سجن ذهبان ،

* نيتها للهجرة إلى أرض القتال في أفغانستان مع أبنائها ورغبتها في تزويج ابنتها نمور من قائد عسكري عربي هناك ،

* فتح محلات تجارية مشبوهة وجعل ربحها لتموين العمليات الارهابية ،

* فتح ودخول مواقع مشبوهة على شبكة الإنترنت والمحادثة فيها ،

* تحريض نساء المساجين على الاعتصامات أمام مقرات الداخلية كلا في منطقته ،

* تخصيص مركبة وسائق خاص يقوم بتوصيل أُسَر الموقوفين الذي ليس لهم عائل يمكّنهم من زيارة قريبهم وتوصيل زوجات المسجونين للقاء بأزواجهم في أيام الخلوات الشرعية وتوصيل الأُسَر إلى المستشفيات في حالة المرض ومراجعة الدوائر الحكومية لمن لديهم معاملة فيها ،

* تعليم النساء على التعامل مع الكمبيوتر ...

- سجن ذهبان -

نجــلاء الــرومــي ..
أم الزبــير

يمنيّة الأصل ،
ليس لها ذنب سِوى أنها صديقةً لحنان سمكري وأروى بغدادي ..
زوجة مُجاهِد من بلاد الحرمين ..
وله في الأسر مايُقارب العشر سنوات ،تم اعتقالها في شهــر ، 1 / 1432 هـ ،

- سجن ذهبان -

هيفاء الأحمدي..
أم صهيب

17 / 7 / 1432هـ
سبب الإعتقال : لايوجد ،
[حتى الآن لم يجدوا تهمه تليق بها]!

- ســجن ذهبــان -

وفاء اليحيا
سلطانــــه البلوي
عفـــــــرآء البلوي
نوير السحيمـي
حصه الزهراني
حنـان الكثــيري

الأخوات
هيفاء الأحمدي
ونجواءالصاعدي
ونجلاء الرومي
وقعن علىالإفراج
والبقية تنتظر..




أم الشهيد.. عطاء وتضحية..